



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٤٢

التاريخ: الخميس ٢٠١٥/٤/٩

الفبر الرئيسي



"النضال": منظمة التحرير طلبت من
الحكومة السورية التعامل مع "اليرموك"
كأي بقعة جغرافية في سورية

... ص ٤

أبرز العناوين



استشهاد فلسطيني برصاص إسرائيلي بعد "طعنه" جنديين في الضفة الغربية
وزير سوري يؤكد أن الوضع الراهن في مخيم اليرموك يستدعي "حلا عسكريا"
أحمد المجدلاني: "داعش" تقتل 27 فلسطينياً منذ بدء هجومها على مخيم اليرموك في سورية
الشرطة الفلسطينية بزيها وسلاحها للمرة الأولى في ضواحي القدس
لواء في الجيش المصري: المنطقة العازلة ستمتد إلى 5 كلم لمحاربة "الأنفاق الاستراتيجية"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. الحمد لله: السلطة بصدد التوجه لمحكمة دولية لمواجهة قيام "إسرائيل" بحجز قسم من الضرائب
٦	٣. نقابة الموظفين في غزة تعلن عن إضراب شامل بكافة المؤسسات الحكومية
٦	٤. الشرطة الفلسطينية بزيها وسلاحها للمرة الأولى في ضواحي القدس
٦	٥. "منظمة التحرير": استعدادات لتقديم مشروع قرار لإنهاء الاحتلال في مجلس الأمن
٧	٦. الحسائية: عملية إعمار قطاع غزة بحاجة لـ 8000 طن إسمنت يومياً
٨	٧. أحمد المجدلاني: "داعش" تقتل 27 فلسطينياً منذ بدء هجومها على مخيم اليرموك في سورية
<u>المقاومة:</u>	
٨	٨. استشهاد فلسطيني برصاص إسرائيلي بعد "طعنه" جنديين في الضفة الغربية
٩	٩. حركة حماس: عملية الطعن رد طبيعي على تطرف المحتل الإسرائيلي
٩	١٠. عباس زكي: عباس التقى مشعل بالدوحة
١٠	١١. حركة حماس: إعلان حكومة التوافق أن قراراتها جاءت بالتوافق غير صحيح
١٠	١٢. مخيم عين الحلوة: فصائل فلسطينية تدين مقتل أحد عناصر "سرايا المقاومة اللبنانية"
١١	١٣. "الشاباك" يواصل تجنيد عملائه في الأراضي الفلسطينية لكشف خلايا حماس العسكرية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١١	١٤. نتنياهو يضغط على واشنطن للحصول على "اتفاق نووي أفضل"
١٢	١٥. نفتالي بينت يدعو لقتل الفلسطينيين وليس سجنهم بعد عملية الطعن في رام الله
١٢	١٦. "إسرائيل" تستضيف مؤتمراً لحظر التجارب النووية
١٣	١٧. "الموساد" يبدأ حملة جديدة لجمع المعلومات الأمنية عن النووي الإيراني وتجنيد أجهزة أمنية بجانبه
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٣	١٨. قيادي بـ"الأكناف": "النصرة" نقضت ميثاق تحييد اليرموك وبايعت "داعش"
١٤	١٩. الاحتلال يعتدي على حراس الأقصى بالضرب والمرابطون يتصدون لاقتحام 40 مستوطناً يهودياً
١٥	٢٠. المطران عطا الله: أعياد اليهود تحيل حياة المقدسين كابوساً
١٥	٢١. الاحتلال يصادر ألف دونم جنوب بيت لحم
١٦	٢٢. غزة: تصاعد حدة الانتقادات الموجهة لآلية إدخال مواد البناء وتباطؤ وتيرة إعادة الإعمار
١٧	٢٣. 67 عاماً على مجزرة "دير ياسين"... والجيش الإسرائيلي يصر على عدم فتح ملفها
١٧	٢٤. "هيئة شؤون الأسرى": 95 طفلاً فلسطينياً يقعون بسجن "عوفر" منذ بداية 2015
١٨	٢٥. اللجان الشعبية في مخيمات غزة تطالب بتدخل أممي لإنقاذ مخيم اليرموك
١٨	٢٦. رفع: اعتصام حاشد للمطالبة بوقف مجازر "اليرموك"
١٩	٢٧. دائرة الآثار الفلسطينية: اكتشاف مدينة في نابلس تعود للحقبة الرومانية الأولى

	<u>اقتصاد:</u>
١٩	٢٨. البنك الدولي: مستحقات فلسطين لشركة كهرباء "إسرائيل" ذات أثر جسيم على حالة الاقتصاد
٢٠	٢٩. شركة "ccc" تبدأ تشغيل مقرها الجديد في فلسطين
	<u>مصر:</u>
٢٠	٣٠. لواء في الجيش المصري: المنطقة العازلة ستمتد إلى 5 كلم لمحاربة "الأنفاق الاستراتيجية"
٢١	٣١. في الذكرى الـ45 لمذبحة "بحر البقر": محاسبة "إسرائيل" ماديا لا تكفي
	<u>الأردن:</u>
٢٢	٣٢. أمين عام "المياه" الأسبق ميسون الزعبي تشكك بقدرة "ناقل البحرين" على حل المشاكل المائية
	<u>لبنان:</u>
٢٣	٣٣. جنبلاط: عملية تطهير عرقي في مخيم اليرموك
	<u>عربي، إسلامي:</u>
٢٤	٣٤. وزير سوري يؤكد أن الوضع الراهن في مخيم اليرموك يستدعي "حلا عسكريا"
٢٤	٣٥. قطر تدعم السلطة الفلسطينية بـ100 مليون دولار
٢٥	٣٦. البنك العربي يخسر محاولة لإلغاء حكم يحمله المسؤولية عن هجمات حماس
٢٦	٣٧. تقرير: من هم المتصارعون على مخيم اليرموك؟
	<u>دولي:</u>
٢٨	٣٨. المتحدث باسم "الأونروا": نطالب المجتمع الدولي بالتدخل لمنع "مذبحة أبرياء"
٢٩	٣٩. القناة العبرية العاشرة: أوباما يسعى لهدنة مع "إسرائيل" تتضمن الفيتو ضد دولة فلسطينية
٣٠	٤٠. الإذاعة الإسرائيلية: انتقاد أوروبي لعباس لرفضه استلام عوائد الضرائب
٣٠	٤١. "مدار" المقاطعة الأوروبية لمنتجات المستوطنات لم تؤثر على الاقتصاد الإسرائيلي
٣١	٤٢. "أونروا" تطالب بدعم غزة للتخلص من مخلفات الحرب الأخيرة
	<u>تقارير:</u>
٣١	٤٣. تحذير صهيوني: حماس تستخدم الخشب بديلاً عن الإسمنت بحفر الأنفاق واقترب المواجهة التالية
	<u>حوارات ومقالات:</u>
٣٤	٤٤. "حماس" تعيد رسم خارطة تحالفاتها بعد حرب اليمن... عدنان أبو عامر
٣٦	٤٥. نوايا حماس.. ووسواس السلطة!... د. عادل محمد عايش الأسطل
٣٨	٤٦. نعي اليرموك كمخيم للاجئين... نهلة الشهال

٣٩	٤٧. الثابت والمتحول في العلاقات الأميركية الإسرائيلية... نبيل السهلي
٤١	٤٨. مفهوم الأمن الإسرائيلي تحطم: "ميزان الرعب" .. بديلاً... أوري بار - يوسف
٤٤	كاريكاتير:

١. "النضال": منظمة التحرير طلبت من الحكومة السورية التعامل مع "اليرموك" كأى بقعة جغرافية في سورية

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٤/٩، عن بولا أسطوح من بيروت، أن أمين سر فصائل "المقاومة الفلسطينية" والأمين العام لـ"جبهة النضال الشعبي الفلسطيني" خالد عبد المجيد قال لـ"الشرق الأوسط"، إنه وبعد أسبوع من القتال، نجحت الفصائل المقاتلة في دحر العناصر المتطرفة من كثير من الشوارع والأحياء بوسط المخيم، مما حصر بقعة سيطرة "داعش" في ثلث المخيم، وبالتحديد المنطقة الجنوبية المحاذية لحي الحجر الأسود الذي يُعتبر المركز الرئيسي لـ"داعش".

وقد تولت طوال الأيام الماضية جماعة "أكناف بيت المقدس"، وتضم سوريين وفلسطينيين ينتمي معظمهم لحركة "حماس"، عمليات مواجهة وصد تمدد "داعش" داخل المخيم، فيما أعلن عدد من الفصائل العسكرية في المنطقة الجنوبية، وهي "جيش الإسلام" و"جيش الأبايل" و"لواء شام الرسول" في وقت سابق، معركة "نصرة أهل المخيم" ضد تنظيمي "داعش" و"جبهة النصرة" لفك الحصار عن "كتائب أكناف بيت المقدس" المحاصرة بين شارع لوبيا وحتى خط التماس مع قوات النظام.

وأشار عبد المجيد إلى أن ٤ فصائل فلسطينية هي التي تخوض حالياً وبشكل أساسي المواجهات بوجه "داعش" و"جبهة النصرة"، وهي: "الجبهة الشعبية - القيادة العامة"، و"حركة فتح الانتفاضة"، و"الصاعقة"، و"جبهة النضال الشعبية"، بالإضافة إلى متطوعين من أبناء المخيم، نافيا نفياً قاطعاً أن يكون قد تم استقدام مقاتلين فلسطينيين من خارج سوريا.

وأشار عبد المجيد إلى أن مبعوثاً من قيادة "منظمة التحرير"، التقى أخيراً جهات حكومية سوريا وأبلغها بأن "المنظمة تطلب من الحكومة التعاطي مع المخيم كأى بقعة جغرافية سورية، لإنهاء أزمة أكثر من ١٥ ألف لاجئ فلسطيني محاصرين داخله"، متوقفاً في حال بقيت وتيرة المعارك على ما هي عليه، وإذا ما شن النظام عملية عسكرية واسعة منتظرة في منطقة الحجر الأسود، أن يسهل ذلك خروج عناصر "داعش" من "اليرموك".

وقال عبد المجيد إن أعدادا من "أكناف بيت المقدس" انشقوا في الأيام الماضية وانضم بعضهم إلى "داعش"، وهو ما أكده رامي عبد الرحمن، الذي أشار إلى أن الأعداد المنشقة صغيرة. وأضاف عبد الرحمن: "النظام السوري ينسق حاليا مع (أكناف بيت المقدس) والفصائل المقاتلة الأخرى لاستعادة المبادرة، ولكن ذلك مستبعد تماما باعتبار أن الكفة تميل كليا لـ(داعش)".

في هذا الوقت، قال عضو اللجنة المركزية في منظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني الذي في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع وزير المصالحة الوطنية السوري علي حيدر: "على ضوء تغير الوضع في مخيم اليرموك، أصبح من الصعب جدا الحديث الآن عن إمكانية حل سياسي في المخيم، على الأقل في المستقبل المنظور".

وأضاف مجدلاني أن "وظيفة المخيم بالنسبة لتنظيم داعش الإرهابي هي محطة ونقطة انطلاق ورأس حربة في استكمال الهجوم وتوسيع رقعة ما يسمى (الدولة الإسلامية) في جنوب دمشق".

وأضافت الحياة، لندن، ٩/٤/٢٠١٥، وعن أف ب، أن ممثلي ١٤ فصيلاً فلسطينياً عقدوا اجتماعاً مساء أمس في دمشق في حضور مجدلاني الذي وصل إلى العاصمة السورية قبل يومين. وقال مجدلاني: "في ضوء تغير وظيفة الوضع في مخيم اليرموك، أصبح من الصعب جداً الحديث الآن عن إمكانية حل سياسي في المخيم".

٢. الحمد لله: السلطة بصدد التوجه لمحكمة دولية لمواجهة قيام "إسرائيل" بحجز قسم من الضرائب

رام الله - ابراهيم ابو كاش: كشف رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله أمس أن فلسطين بصدد التوجه لمحكمة دولية لمواجهة قيام اسرائيل بحجز قسم من المستحقات الفلسطينية من الضرائب.

وقال الحمد الله الذي كان يتحدث خلال افتتاح ورشة لإطلاق استراتيجية مكافحة الفساد للأعوام ٢٠١٥-٢٠١٧ "ان الحكومة وجهت أربع رسائل احتجاج الى إسرائيل بشأن الاقتطاعات غير القانونية من المستحقات الفلسطينية لصالح مؤسسات خدمتية إسرائيلية، لكننا لم نتلق ردا على أي من هذه الرسائل". وأضاف "في هذه الحالة سنطلب تحكيما دوليا بهذا الشأن، وإذا لم تتجاوب إسرائيل مع ذلك، فإننا سنتوجه إلى المحكمة الدولية المختصة، وهي محكمة الأمم المتحدة للتجارة الدولية".

وأكد "أن الحسومات التي تقتطعها اسرائيل من هذه الأموال عمل غير قانوني".

كذلك، طالب الحمد الله جهات توزيع الكهرباء بتسديد أثمان الكهرباء مما تحصله من المواطنين، مؤكدا أن نسبة التحصيل جيدة لكن هذه الجهات تستخدم هذه الأموال لأغراض أخرى، مؤكدا أن الحكومة ستحيل ملفات شركات وهيئات محلية إلى هيئة مكافحة الفساد "لتصرفها بالمال العام".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/٩

٣. نقابة الموظفين في غزة تعلن عن إضراب شامل بكافة المؤسسات الحكومية

أعلنت نقابة الموظفين في القطاع العام، اليوم الأربعاء، عن نيتها الإضراب الشامل، غداً الخميس في كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية.

وقال نقيب الموظفين محمد صيام في تصريح صحفي، "إن الإضراب سيكون في كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية وذلك رداً على القرارات غير المسؤولة لحكومة التوافق الوطني بخصوص دمج الموظفين".

ولفت إلى أن الإضراب لن يشمل أقسام الطوارئ والعناية المركزة والحضانات وغسيل الكلى والأورام في وزارة الصحة وكذلك يستثنى البريد لصرف الرواتب.

ولم يتلق نحو ٤٦ ألف موظف يتبعون لحكومة غزة السابقة رواتبهم منذ أكثر من عام بشكل منتظم، ولم يتم حل قضيتهم رغم تشكيل حكومة الوفاق الوطني في الثاني من يونيو الماضي.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/٨

٤. الشرطة الفلسطينية بزيها وسلاحها للمرة الأولى في ضواحي القدس

القدس المحتلة -وكالات: افتتح أمس، مركز الشرطة الفلسطينية في بلدة الرام بمحافظة القدس المحتلة، وذلك استكمالاً لانتشارها في ضواحي القدس (الرام وبدو وأبو ديس). وتسلمت الشرطة بلباسها الرسمي وأسلحتها للمرة الأولى مسؤولياتها في بلدات محاذية لمدينة القدس

واعتبر الحسيني هذا الانتشار الشرطي في ضواحي القدس انجازاً وطنياً كان الكثير من المقدسين يتوقون إليه ويطمحون إلى بسط سلطة النظام والقانون في منطقة طالما سعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى زعزعتها وبيث روح الفوضى وعاثت فساداً فيها، داعياً إلى توطيد التعاون ما بين الأجهزة الأمنية المختلفة والمواطن المقدسي.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/٩

٥. "منظمة التحرير": استعدادات لتقديم مشروع قرار لإنهاء الاحتلال في مجلس الأمن

عمان-نادية سعد الدين: رفضت القيادة الفلسطينية ما تردد أمس من وجود "صفقة" أميركية -إسرائيلية تلزم فيها سلطات الاحتلال جانب "التهدة" بشأن الاتفاق النووي الإيراني، مقابل "فيتو" أميركي ضد إقامة الدولة الفلسطينية.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جميل شحادة إن "الولايات المتحدة لا تتورع عن استخدام "الفيتو" في مجلس الأمن لصالح الاحتلال وضد الحقوق الفلسطينية، سواء مباشرة أم بصيغة الضغط على أحد الأعضاء".

وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، "قد يكون هناك شكل من أشكال التفاهم بين الجانبين الأميركي والإسرائيلي حول ذلك الأمر، ولكن واشنطن تعاكس بذلك ما أقره المجتمع الدولي بضرورة إقامة الدولة الفلسطينية من أجل إحلال الأمن والاستقرار في المنطقة".

وأشار إلى أن "الاستعدادات جارية من قبل اللجنة المكلفة من الجامعة العربية من أجل تقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال وفق سقف زمني محدد وإقامة الدولة الفلسطينية".

وبيّن أن "اللجنة السداسية العربية اجتمعت أول أمس في القاهرة وبدأت بإجراء الاتصالات اللازمة والتحرك على المستوى الدولي من أجل تقديم المشروع، الذي ستجري عليه تعديلات وفق تنفيذ قرارات الشرعية الدولية".

الغد، عمان، ٢٠١٥/٤/٩

٦. الحسائية: عملية إعمار قطاع غزة بحاجة لـ 8000 طن إسمنت يومياً

رام الله: قال وزير الأشغال العامة والإسكان مفيد الحسائية، إن قطاع غزة بحاجة إلى ٥٠٠٠-٨٠٠٠ طن يومياً من الاسمنت حتى تسير عجلة عملية إعمار قطاع غزة بشكل طبيعي.

وأضاف الحسائية خلال ورشة عمل عقدها معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني 'ماس' في رام الله حول 'مأزق إعادة الإعمار في قطاع غزة'، اليوم الأربعاء، أن الاحتلال يُشكل العائق الأكبر أمام عملية إعادة الإعمار، نتيجة إغلاق المعابر والحدود أمام دخول مواد البناء والمعدات اللازمة للمضي في عملية الإعمار.

وأوضح أنه يوجد مؤشرات من الجانب الإسرائيلي لتسهيل إدخال مواد البناء والآليات، لإحداث تقدم حقيقي في عملية الإعمار، خشية من انفجار الأوضاع بشكل كامل في قطاع غزة.

وأشار إلى أن إجمالي ما وصل من أموال عملية الإعمار ٢٠٠ مليون دولار من أصل ٥,٤ مليار دولار المعلن عنها في مؤتمر القاهرة لإعادة إعمار قطاع غزة، مبيناً أن ١٢ ألف وحدة سكنية تم تدميرها بشكل كامل خلال العدوان الأخير، و١,٧ مليون طن من الركام لم يتم إزالتها حتى هذه اللحظة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٥/٤/٩

٧. أحمد المجدلاني: "داعش" تقتل 27 فلسطينياً منذ بدء هجومها على مخيم اليرموك في سورية

قال مسؤول فلسطيني أمس إن ٢٧ فلسطينياً قتلوا في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق، واختطف ما بين ٧٥-٢٠٠ فلسطيني، على يد تنظيم الدولة الإسلامية منذ اندلاع المعارك بين التنظيم والفصائل الفلسطينية في المخيم يوم الأربعاء الماضي.

وقال أحمد المجدلاني -الذي يرأس وفداً لمنظمة التحرير الفلسطينية يزور سوريا لبحث الأوضاع في مخيم اليرموك- في حديث لإذاعة "صوت فلسطين" الرسمية أمس الأربعاء، إن "المعلومات حول القتل والمختطفين غير دقيقة في المخيم نتيجة الأوضاع الأمنية المأساوية".

وأشار إلى أن "٢٧ فلسطينياً قتلوا في المخيم، واختطف ما بين ٧٥-٢٠٠ فلسطيني على يد تنظيم الدولة الإسلامية منذ اندلاع المعارك بين التنظيم والفصائل الفلسطينية في المخيم".

وأضاف أن "رقعة الاشتباكات اتسعت خلال الـ٤٨ ساعة الماضية، مما يعني تراجع ودحر تنظيم الدولة الإسلامية وتحرير أجزاء من المخيم".

وأوضح أنه اجتمع مع فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري، وتمّ الاتفاق على استمرار توفير ممرات أمانة للفلسطينيين النازحين من المخيم، وتوفير مراكز إيواء جديدة لهم ومساعدات غذائية وعلاجية.

وتابع قائلاً: "نحن ندعم الحكومة السورية صاحبة السيادة على الأرض في قراراتها، والتي من المؤكد أنها معنية بتوفير الأمن والأمان لكل المواطنين، السوريين والفلسطينيين".

السبيل، عمان، ٢٠١٥/٤/٩

٨. استشهاد فلسطيني برصاص إسرائيلي بعد "طعنه" جنديين في الضفة الغربية

رام الله - "الحياة"، أ ف ب، وكالة سما: قتل جنود إسرائيليون أمس شاباً فلسطينياً (٢٧ سنة) قرب رام الله وسط الضفة الغربية بعد طعنه جنديين، وفق ادعائهم. وقال أهالي قرية سنجل شمال رام الله إن الشهيد هو محمد كراكرة، وإن السلطات الإسرائيلية احتجزت جثمانه.

وأكدت ناطقة باسم الجيش الإسرائيلي إن "حادث طعن وقع قرب مفرق شيلو. طعن شخصان، وتم نقلهما إلى المستشفى، واستهدفت قوات الجيش الإرهابي وقتلته".

وذكرت مصادر عسكرية أن المصابين هما من جنود الجيش الإسرائيلي، مشيرة إلى أن أحدهما في حال خطرة بعد طعنه في الرقبة، بينما الثاني مصاب بجروح بين الخفيفة والمتوسطة الخطورة.

ووقع الحادث قرب الشارع الرقم ٦٠، وهو الطريق الرئيس الذي يربط بين مدينتي نابلس ورام الله في الضفة.

وأكدت مصادر أمنية فلسطينية أنها أرسلت سيارة إسعاف لنقل جثة الشاب الفلسطيني، من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل، مشيرة إلى أن الجيش قام بإغلاق المنطقة. وأكدت خدمات الإسعاف الإسرائيلية أن مسعفيها استجابوا لنداء عن وقوع حادث طعن قرب مدخل مستوطنة "معاليه ليفونا" قرب "شيلو" أصيب فيه رجل عمره نحو عشرين سنة. وأفاد بيان صادر عن خدمات الإسعاف: "نقل المسعفون شاباً عمره نحو ٢٠ سنة إلى مستشفى شعاري تصيدق (في القدس) في حال خطرة مع إصابته بطعن في الجزء العلوي من جسمه".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٩

٩. حركة حماس: عملية الطعن رد طبيعي على تطرف المحتل الإسرائيلي

باركت حركة حماس عملية طعن جنديين إسرائيليين، اليوم الأربعاء، على يد الشهيد محمد كراكرة، جنوبي مستوطنة "شيلو" شمال الضفة الغربية المحتلة. وقال حسام بدران المتحدث باسم "حماس"، في تصريح مكتوب نشره موقع الحركة الرسمي، إن عملية الطعن "البطولية تأتي في إطار الرد الطبيعي لشعبنا ضد ممارسات الاحتلال".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/٨

١٠. عباس زكي: عباس التقى مشعل بالدوحة

رام الله - محمد جمال: قال عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي إن زيارة الرئيس محمود عباس للدوحة تضمنت لقاء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. وأضاف عباس إنه لا يمكن أن تتجاهل زيارة الرئيس لقاء خالد مشعل، لأن زيارته تأتي بعد قرارات المجلس المركزي الشديدة الوضوح، وعلى رأسها التوجه نحو ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني وتحقيق المصالحة.

وتابع عباس (أقول بشكل واضح إن الرجلين التقيا ضمن الزيارة، في إطار ما ذكرته". ولفت إلى أنه من الأهمية لقاء عباس ومشعل في الدوحة، خاصة وأن لقطر دوراً بارزاً ومهماً في كافة الملفات الفلسطينية، من إعمار وملف المصالحة وغيرها.

وشدد على أن زيارة عباس تأتي في ظل الظروف الحرج والتطورات المذهلة على الساحة الفلسطينية، خاصة في ظل الانتهاكات الأخيرة والقرارات التي صدرت من الحكومة الإسرائيلية، والتوجه إلى محكمة الجنايات الدولية فلسطينياً، إضافة إلى قرار مقاطعة "إسرائيل".

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٤/٩

١١. حركة حماس: إعلان حكومة التوافق أن قراراتها جاءت بالتوافق غير صحيح

غزة: اعتبرت حركة حماس، إعلان حكومة الوفاق الوطني أن قراراتها الأخيرة جاءت بالتوافق معها "غير صحيح".

وقال سامي أبو زهري الناطق باسم الحركة في تصريح مكتوب اليوم الأربعاء (٨-٤): "إذا كانت الحكومة تريد أن تبرهن على مصداقيتها، فلتعلن موافقتها رسمياً على ورقة التفاهات التي تم التوصل إليها مع د. زياد أبو عمرو نائب رئيس مجلس الوزراء".

وكانت حكومة الوفاق قررت في جلستها الأسبوعية الثلاثاء (٧-٤)، تشكيل لجنة لترتيب استلام معابر القطاع، بالإضافة إلى إعادة تشكيل اللجنة الإدارية القانونية لدراسة القضايا المدنية والمشاكل الإدارية الناجمة عن الانقسام.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٤/٨

١٢. مخيم عين الحلوة: فصائل فلسطينية تدين مقتل أحد عناصر "سرايا المقاومة اللبنانية"

محمد صالح: أعلن قائد القوة الأمنية المشتركة في لبنان اللواء منير المقدح، أن التحقيق حول مقتل القيادي في سرايا المقاومة اللبنانية مروان عيسى في مخيم عين الحلوة، مفتوح ومستمر ويتولاه الجيش اللبناني، "وقد وضعنا بين يديه تقريراً كاملاً بكل المعطيات والمعلومات التي توصلنا إليها مدعّمة بالصور والفيديو التي التقطتها بعض كاميرات المراقبة". وأشار إلى "أننا سنتابع التحريات على الأرض والمشتبه فيهم الآخرين وكل من يظهره هذا التحقيق سيعتبر مطلوباً، وسيتم العمل مع كل القوى الوطنية والإسلامية على تسليمه من أجل الوصول إلى الحقيقة كاملة".

وفي سياق متصل، أقام "حزب الله"، في مجمع فاطمة الزهراء في صيدا، مجلس فاتحة وتقبل تعازٍ باستشهاد عيسى،

وأكد أمين سر "حركة فتح" وفصائل منظمة التحرير فتحى أبو العردات، خلال مشاركته في مجلس عزاء مروان، أن استهداف الشهيد مروان هو استهداف لمخيم عين الحلوة بكل أطيافه ومكوناته.

من جهته، اعتبر عضو قيادة "حركة حماس" احمد عبد الهادي أن "الجريمة تتدرج في إطار مخطط مشبوه من الطراز الأول"، مؤكداً على "التعامل الجدي والمسؤول مع هذه الجريمة لان الفلسطينيين لا يمكن أن يقبلوا باحتضان أي شخص يمكن أن يستهدف امن واستقرار لبنان".

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٤/٩

١٣. "الشاباك" يواصل تجنيد عملائه في الأراضي الفلسطينية لكشف خلايا حماس العسكرية

زعم رئيس جهاز "الشاباك" الأسبق "يعكوب بييري" أنّ ضباط الجهاز نجحوا عبر "العملاء" الذين تم تجنيدهم من كشف خلايا حاولت تنفيذ هجمات بتعليمات من قيادة حماس بتركيا والأردن، لافتاً إلى أنّ معظم أفرادها لا يعرفون بعضهم البعض إلا لحظة اعتقالهم. وأوضح "بييري" أنّ من مهام ضابط "الشاباك" الإلمام بالمنطقة المسؤول عنها، ومعرفة كل شيء متعلق بالسكان، والتعرف على الشخصيات المؤثرة، وجميع التفاصيل التي تساعد للسيطرة عليها، محذراً من إمكانية تعرض بعض ضباط "الشاباك" للقتل على أيدي "عملاء" تم تجنيدهم، وحدث ذلك أكثر من مرة.

التقرير المعلوماتي، العدد ٣٣٠١، ٢٠١٥/٤/٨

١٤. نتنياهو يضغط على واشنطن للحصول على "اتفاق نووي أفضل"

واشنطن: في أول ظهور له، ضمن سلسلة لقاءات مع وسائل الإعلام الأميركية أمس، حث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الولايات المتحدة على السعي من أجل ما سماه «اتفاقاً أفضل لكبح البرنامج النووي الإيراني».

وقال نتنياهو إنه سيضغط على المشرعين الأميركيين للحيلولة دون منح طهران «مساراً حراً (لصنع) قنبلة». وكشف أنه تحدث مع مشرعين ديمقراطيين وجمهوريين في الكونغرس يمثلون نحو ثلثي أعضاء مجلس النواب، ومثلهم في مجلس الشيوخ، عن القضية النووية الإيرانية.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد انتقد بحدة إطار الاتفاق النووي الذي وقع يوم الخميس الماضي بين القوى العالمية وإيران، وقال إنه يهدد بقاء إسرائيل. ولدى ظهوره على قنوات تلفزيونية أميركية لم يتطرق نتنياهو إلى ما شدد عليه يوم الجمعة الماضي، بأن أي اتفاق نهائي لا بد أن يتضمن التزاماً من جانب إيران بالاعتراف بحق إسرائيل في الوجود. وقال في تصريحات لقناة «سي إن إن» التلفزيونية الأميركية، نقلتها «رويترز»: «هذه ليست قضية حزبية. هذه ليست قضية إسرائيلية وحدها». ومضى يقول «إنها قضية عالمية، لأن الجميع سيكونون عرضة للتهديد من جانب أكبر دولة إرهابية في عصرنا، في حالة الإبقاء على البنية الأساسية لإنتاج، ليس فقط قنبلة نووية واحدة، بل الكثير الكثير من القنابل النووية».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٤/٥

١٥. نفتالي بينت يدعو لقتل الفلسطينيين وليس سجنهم بعد عملية الطعن في رام الله

الناصرة - الغد: قال وزير الاقتصاد الإسرائيلي زعيم حزب "البيت اليهودي" بين بينت ان مصير كل من يحاول الاعتداء على اليهود سيكون القتل. وبحسب ما نشر موقع صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية، فقد قال الوزير المتطرف وهو عضو في المجلس الوزاري المصغر "الكابينيت" في تعليقه على عملية الطعن اليوم، بأن "أعداء" إسرائيل "من طهران حتى مستوطنة "شيلو" قرب رام الله" هدفهم قتل أكبر عدد من اليهود، مؤكدا أن كل من يحاول قتل يهودي سيكون مصيره القتل. وابدى بينت الدعم الكامل للجيش الإسرائيلي ولقوات "الأمن" وللعناصر الذين أطلقوا النار على الشاب الفلسطيني، مضيفا أن مصير هؤلاء يجب أن يكون القتل وليس الحلم بموعد الإفراج من السجن.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٤/٩

١٦. "إسرائيل" تستضيف مؤتمراً لحظر التجارب النووية

حلمي موسى: في وقت تحتدم فيه الخلافات بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية حول الاتفاق النووي مع إيران، من المقرر أن تستضيف إسرائيل الأسبوع المقبل مؤتمراً دولياً، بحضور عربي وإسلامي بشأن حظر التجارب النووية.

ويتسم عقد هذا المؤتمر في إسرائيل بأهمية خاصة، نظراً لأن تل أبيب من الدول النووية المعروفة، والتي تطالب الدول العربية بالانضمام إلى معاهدة حظر السلاح النووي.

وأشارت صحيفتا "معاريف" و "هآرتس" إلى أن المؤتمر الدولي الذي يُعقد في إسرائيل سيشارك فيه حوالي مئة مندوب، بينهم مندوبون عن دول إسلامية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وعربية منها مصر والأردن.

وقد خصّص المؤتمر لبحث موضوع حظر التجارب النووية. وذكرت "معاريف" أنه كشرط لعقد المؤتمر، وعدت وزارة الخارجية بالحفاظ على سلامة وأمن المشاركين من الدول التي ليست لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

وتعقد المؤتمر منظمة المعاهدة الدولية لمنع التجارب النووية، والتي تعتبر إسرائيل أحد أعضائها. ويهدف لاستخلاص الدروس من نتائج مناورة ميدانية جرت في تشرين الثاني العام ٢٠١٤ في الأردن، ونشرت للمرة الأولى في "معاريف" هذا الأسبوع. وقد فحصت المناورة، التي أحد مدرائها إسرائيلي، جاهزية مراقبي المنظمة للعثور، التشخيص والتعطيل لتجارب نووية مشبوهة، في حال تنفيذ تجارب كهذه. وفي إطار المؤتمر ستتنظم اللجنة الإسرائيلية للطاقة النووية ورشة عمل حرفية

حول موضوع حظر التجارب النووية. وسيعقد قسم من ورشة العمل في رمات غان، فيما سيعقد القسم الثاني في حزيران المقبل في فيينا. وسيستمر المؤتمر حوالي خمسة أيام.
السفير، بيروت، ٢٠١٥/٤/٩

١٧. "الموساد" يبدأ حملة جديدة لجمع المعلومات الأمنية عن النووي الإيراني وتجديد أجهزة أمنية بجانبه

قال الخبير الأمني الصهيوني "رونين بيرغمان" إن مهمة كبيرة تنتظر جهاز "الموساد" في الفترة القادمة تتعلق بمتابعة الأنشطة الإيرانية لاستئناف الجزء العسكري من مشروعها النووي، لاكتشاف ذلك، وجلب الأدلة عليه، لافتاً إلى أن هذه المهمة هي إستكمالاً لما قام به الجهاز في السنوات الماضية من سلسلة عمليات لجمع المعلومات الاستخبارية لفهم ماذا يحصل في المشروع النووي الإيراني. وأضاف "بيرغمان" أن الجهاز حاول سابقاً التشويش والتأخير للمشروع قدر الإمكان، رغم ما يجده "الموساد" صعوبة في معالجة الموضوع وحده، كاشفاً أنه تبنى تبادل المعلومات الاستخبارية مع محافل أجنبية بريطانية، فرنسية، ألمانية وأمريكية، بل ومع أجهزة استخبارات دول ليس لـ"إسرائيل" معها علاقات دبلوماسية. وزعم أنه بفضل هذا التعاون الأمني بين "الموساد" والأجهزة الأمنية العالمية والإقليمية انكشفت المحاولات الإيرانية لإقامة مواقع تخصيب سرية، ونشاطات "مجموعة السلاح" التي تبني جهاز التفجير النووي، ومنظومة المشتريات النووية التي أقامها "الحرس الثوري" في أرجاء العالم، وأرسلت فيروسات الحواسيب التي ألحقت ضرراً بالمشروع الإيراني. وأشار إلى أن قسماً من القدرات الاستخبارية الصهيونية ضد إيران متعلقة بقدرات قوى عظمى أخرى، وقبل أن يوقع أي اتفاق يبدو ضعف كبير في استعداد محافل استخبارية غير صهيونية، للانشغال بالموضوع والتعاون مع "إسرائيل" في تبادل المعلومات، وسيضعف هذا الدافع أكثر فأكثر بعد الاتفاق.

التقرير المعلوماتي، ٣٣٠١، ٢٠١٥/٤/٨

١٨. قيادي بـ"الأكناف": "النصرة" نقضت ميثاق تحييد اليرموك وبايعت "داعش"

دمشق - عربي ٢١: اتهم قيادي في كتائب أكناف بيت المقدس تنظيم جبهة النصرة في مخيم اليرموك وبعض الفصائل الفلسطينية بـ"مبايعة داعش، والخيانة والغدر ونقض العهود"؛ بعد تسهيلهم لتنظيم الدولة اقتحام المخيم بطريقة سرية، وفق قوله.

وقال "أبو همام" أحد أبرز قياديي "الأكناف" الذين سطع نجمهم في أحداث المخيم الحالية خلال مقابلته مع قناة القدس الفضائية مساء الأربعاء: "نسقنا مع جبهة النصرة فقط لتحديد المخيم عن المعارك الخارجية، وأخذنا عهداً منهم، وكان بيننا ميثاق ألا تدخل داعش إلى مخيم اليرموك". وتابع: "لكن الغدر والخيانة والكذب من قبل جبهة النصرة التي بايعت داعش وبعض المجموعات الفلسطينية التي سارت على نهجها ونهج داعش أدت لافتحام المخيم، بعد إدخال تلك المجموعات لعناصر من داعش في بيوتهم داخل المخيم".

ووصف القيادي "أبو همام" كتائب أكناف بيت المقدس بأنها "مجموعة من الفلسطينيين داخل مخيم اليرموك لا تنتمي لأي جهة سياسية، وحملت السلاح لردع الفساد المستشري بين الفصائل داخل المخيم".

وأضاف: "بفضل الله كان لنا بصمة عن طريق دخول المساعدات من أماكن سيطرتنا في المخيم، وهذا شيء يعلمه أهل المخيم، وكنا نتعاون مع كل الذين توافقت أهدافهم مع أهدافنا في خدمة أهالي مخيم اليرموك".

وختم "أبو همام" حديثه لقناة القدس بالتأكيد أن "أكناف بيت المقدس" لا تزال "صامدة" في معركتها ضد تنظيم الدولة، وتسعى جاهدة لطرده خارج المخيم، قائلاً إن "الأكناف" تسيطر على المدخلين الجنوبي، والشمال للمخيم.

واعترف "أبو همام" أن كتائب "أكناف بيت المقدس" خسرت في معركتها ضد تنظيم الدولة أربعة من عناصرها، إضافة إلى سقوط أربعة عناصر آخرين من صفوف "جيش التحرير المنشق" الذي يقاتل بجانب "الأكناف" في المعركة.

موقع "عربي 21"، ٢٠١٥/٤/٨

١٩. الاحتلال يعتدي على حراس الأقصى بالضرب والمرابطون يتصدون لاعتحام 40 مستوطناً يهودياً

القدس المحتلة: اعتدت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأربعاء (٤/٨)، على مجموعة من حراس المسجد الأقصى أثناء تصديهم لمحاولة أحد عناصرها سحب واعتقال سيدة فلسطينية من "باب السلسلة". وأفادت مراسلة "قدس برس"، بأن أحد عناصر شرطة الاحتلال قام بسحب سيدة فلسطينية قرب منطقة "باب السلسلة" وحاول الاعتداء عليها، غير أن حراس الأقصى تدخلوا لحمايتها، مما دفع بالشرطي الإسرائيلي إلى طلب مساعدة زملائه الذين قاموا بالاعتداء بالضرب على حراس المسجد. وأوضحت أن القوات الخاصة تدخلت واعتدت على الحرس والمصلين بالضرب بالعصي، مشيرة أن المصلين هتفوا بالتكبير والتهليل مما تسبب بخلق حالة من التوتر والاستنفار الشديد في الأقصى.

وأشارت أن المرابطين والمرابطات تصدوا لاقتحامات أكثر من ٤٠ مستوطناً لباحات الأقصى، وسط حراسة أمنية مشددة من شرطة الاحتلال ومخابراتها بالإضافة إلى القوات الخاصة المدججة بالسلاح. قدس برس، ٨/٤/٢٠١٥

٢٠. المطران عطا الله: أعياد اليهود تحيل حياة المقدسين كابوساً

قال رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا إن الإجراءات الإسرائيلية الأمنية في احتفالات عيد الفصح اليهودي تحوّل حياة الفلسطينيين في القدس المحتلة إلى كابوس، لما تشمله من إغلاقات وتضييق على حركتهم. وأوضح حنا -في تصريح مكتوب لوكالة الأناضول- أن السلطات الإسرائيلية تغلق بوابات القدس وعدداً من شوارعها لتسهيل عملية عبور اليهود إلى المدينة المقدسة احتفالاً بعيد الفصح الذي بدأ الجمعة الماضية ويستمر أسبوعاً. وأشار إلى أن الإسرائيليين لا يأخذون بعين الاعتبار "الحجاج المسيحيين" وحرية حركة أبناء القدس. وتتزامن الاحتفالات اليهودية مع الاحتفالات المسيحية بعيد الفصح أيضاً، حيث احتفلت الطوائف المسيحية التي تسير على الحساب الغربي بعيد الفصح الأسبوع الماضي، بينما بدأت الأحد احتفالات الطوائف التي تسير على الحساب الشرقي. وقال المطران عطا الله حنا إن "باب الخليل" (إحدى بوابات البلدة القديمة في القدس) مغلق خلال ساعات النهار، رغم أنه الباب الذي يؤدي إلى كنيسة القيامة والبطريكيات المسيحية والكنائس والأديرة داخل القدس القديمة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٨/٤/٢٠١٥

٢١. الاحتلال يصادر ألف دونم جنوب بيت لحم

بيت لحم - نجيب فراج: استولت السلطات الإسرائيلية أمس على ألف دونم من أراضي بلدي بيت أمر وبيت فجار في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية. ونفذ الاحتلال عمليات تجريف استيطانية تحت حراسة من الجيش في منطقة "وادي البطيخ" إلى الجنوب من بيت لحم. وقال الناشط حسن بريجية في تصريح لـ القدس دوت كوم بان عملية التجريف طالت مساحات واسعة من الأراضي المملوكة لعائلات من بلدي بيت أمر شمالي الخليل وبيت فجار جنوبي بيت لحم في خطوة تهدف كما يبدو لتوسعة مستوطنة "مجدال عوز" المقامة على أراضي المواطنين في المنطقة.

وأشار بريجية إلى أن عمليات التجريف تخللها اقتلاع عشرات الأشجار المثمرة من بينها عدد من أشجار الزيتون واللوزيات والمشمش، موضحاً أن "لجان مواجهة الجدار ستنتظم المزيد من الفعاليات الاحتجاجية ضد عمليات التهويد الخطيرة ضد أهلنا".

القدس، القدس، ٨/٤/٢٠١٥

٢٢. غزة: تصاعد حدة الانتقادات الموجهة لآلية إدخال مواد البناء وتباطؤ وتيرة إعادة الإعمار

حامد جاد: سعد مختصون ومهتمون بملف إعادة الإعمار من انتقاداتهم للآلية المعمول بها لإدخال مواد البناء لقطاع غزة وفشل هذه الآلية بعد مضي سبعة أشهر على انتهاء الحرب في إحداث أي تغييرات إيجابية تكفل إنهاء معاناة متضرري الحرب؛ سواء من المواطنين أو أصحاب القطاعات التشغيلية المختلفة من مصانع وشركات المقاولات والإنشاءات.

وفي هذا السياق رفض اتحاد المقاولين في بيان صدر عنه أمس التعامل مع قوائم الشركات المعتمدة للمقاولين لدى آلية إعادة إعمار غزة (GRM) من قبل الجانب الإسرائيلي الذي اعتمد ٦١ شركة من أصل نحو ٣٠٠ شركة عاملة في محافظات غزة.

من جهته، أشار د. ماهر الطباع مدير العلاقات العامة والإعلام في غرفة تجارة غزة إلى أن إسرائيل ما زالت بعد مرور سبعة أشهر على انتهاء الحرب تمنع دخول العديد من السلع والبضائع والمواد الخام والمعدات والآليات والماكينات ومواد البناء التي تسمح بدخول كميات مقننة وفق الآلية الدولية موضحاً أن ما تم إدخاله من مادة الإسمنت للقطاع الخاص خلال الفترة المذكورة لم يتجاوز ٧٠ ألف طن وأن هذه الكمية تلبية احتياج قطاع غزة من الإسمنت لسبعة أيام فقط.

ولفت الطباع إلى أن هذه الآلية حالت دون تمكين المواطن العادي غير المتضرر والمستثمر في قطاع الإسكان من الحصول على كيس الإسمنت مشدداً على أن أهم أسباب تأخر وتعثر عملية إعادة الإعمار تتمثل باستمرار الحصار، ومنع إسرائيل لدخول العديد من مستلزمات إعادة الإعمار والسلع والبضائع والمواد الخام والمعدات والآليات والماكينات وتأخر أموال المانحين.

ونوه إلى أن تعطل عملية إعادة الإعمار أفضت لارتفاع معدلات البطالة في قطاع غزة إلى ٥٥% وزيادة عدد المتعطلين عن العمل ل نحو ٢٣٠ ألف شخص، وارتفاع معدلات الفقر لتتجاوز ٦٥% وتجاوز عدد الأشخاص الذين يتلقون مساعدات إغاثية لأكثر من مليون شخص.

وفي سياق متصل بتباطؤ عملية إعادة الإعمار والانتقادات الموجهة لآلية سيرى، أعرب د. كمال الشرافي المسؤول الجديد عن ملف إعادة الإعمار عن رفضه خطة آلية سيرى وقال في تصريحات صحافية تناقلتها، أمس، العديد من المواقع الإخبارية "إن لدي بعض التحفظات والملاحظات على

آلية العمل وفق خطة سيرى البطيئة بإدخال مواد البناء والإنشاء للقطاع، والتي حتى اللحظة لم تنجز الكثير من الملفات المكلفة بمعالجتها حيث ساهمت خطة سيرى بتعطيل وإعاقة تنفيذ مشاريع الإعمار، ووضعت عقبات كبيرة أمام إتمام ملف الإعمار".

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/٩

٢٣. 67 عاماً على مجزرة "دير ياسين" ... والجيش الإسرائيلي يصر على عدم فتح ملفها

الناصرة - وديع عواودة: تواصل إسرائيل محاولاتها التكتم على مجزرة دير ياسين رغم مرور ٦٧ عاماً عليها، لكن عشرات الإسرائيليين أحيوها في ذكرها السنوية المصادفة أمس بزيارة ميدانية لها وتلاوة أسماء شهدائها ووضع الزهور في المكان. وفي ظل استمرار المعركة على الرواية التاريخية تواصل إسرائيل التحفظ على الوثائق والصور الخاصة بالمجزرة رغم انقضاء ستة عقودها على اقترافها من قبل المنظمات الصهيونية وذلك حرصاً على «أمن الدولة وصورتها في العالم». كعادتها منذ تأسيسها عام ١٩٩٩ نظمت حركة «زوخروت» (يذكرن) الإسرائيلية زيارة ميدانية لقرية دير ياسين غرب القدس المحتلة عام ١٩٤٨ بمشاركة عشرات الناشطين اليهود من بينهم محاضر علم الاجتماع المعادي للصهيونية بروفيسور يهودا شنهاف وبعض الناشطين من فلسطينيي الداخل. وتحتل مجزرة دير ياسين مكاناً مهماً في الرواية والوعي لدى الفلسطينيين لا سيما أنها واحدة من أبشع المجازر التي اقترفتها منظمتا «الايستيل» و«الليحي» تحت مراقبة «الهغانا» بحق الفلسطينيين وفيها قتل نحو مائة من المدنيين الكثير منهم من النساء والأطفال في الثامن من نيسان/ أبريل ١٩٤٨. ويعارض جيش الاحتلال الإسرائيلي فتح ملف دير ياسين في الأرشيف رغم أن القانون يلزم بفتحه بعد مرور ٥٠ عاماً على الحدث.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١٠/٩

٢٤. "هيئة شؤون الأسرى": 95 طفلاً فلسطينياً يقبعون بسجن "عوفر" منذ بداية 2015

رام الله: أظهر تقرير صادر عن "هيئة شؤون الأسرى"، أن ٩٥ طفلاً فلسطينياً يقبعون في معتقل "عوفر" الإسرائيلي منذ مطلع العام الجاري، في ظل استمرار سياسة اعتقال وملاحقة الأطفال الفلسطينيين التي تنتهجها سلطات الاحتلال.

وقال تقرير الهيئة الصادر اليوم الأربعاء (٤/٨)، إن مجموع الغرامات التي فرضتها محاكم الاحتلال على الأطفال في سجن عوفر منذ بداية ٢٠١٥، بلغت ١٠٨ آلاف شيكل (أي ما يعادل ٢٧ ألف دولار). وأوضح التقرير، أن عدد الأطفال الإجمالي في سجون الاحتلال بلغ ما يقارب ٣٠٠ طفل

محتجزين في سجون "عوفر"، "هشارون" و"مجدو"، وأن ٩٥ في المائة من هؤلاء حوكموا لفترات تمتد بين ٦ أشهر و ٣ سنوات، وتتراوح اعمار بعضهم بين ١٢ و ١٣ عاماً. وأشار تقرير الهيئة، إلى أن سلطات الاحتلال لا تلتزم بالمعايير الدولية في اعتقال الأطفال، ولا يوجد محاكم خاصة بهم. وذكر التقرير، أن معظم الأطفال المعتقلين يعانون من الضرب والتعذيب والتنكيل خلال اعتقالهم واستجوابهم، ولا يتم السماح بمرافقة أحد الوالدين خلال استجواب الطفل. وأبرز التقرير، شهادات للأطفال استخدمت سلطات الاحتلال أساليب قمعية خلال استجوابها لهم، كالشبح والضرب والمسبات والعزل الطويل في الزنازين والترهيب والضغط والتهديد.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/٨

٢٥. اللجان الشعبية في مخيمات غزة تطالب بتدخل أممي لإنقاذ مخيم اليرموك

رام الله: استنكرت اللجان الشعبية في المخيمات الفلسطينية في المحافظات الشمالية المجازر التي يرتكبها تنظيم داعش بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك مطالبة بضرورة التدخل السريع من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لإنقاذ اللاجئين الفلسطينيين المحاصرين في المخيم وإمداد المخيم بالمواد الغذائية والأدوية والعمل على إجلاء المصابين خارج المخيم لعلاجهم. وأكدت اللجان الشعبية، حسب بيان صدر عنها، على مشاركة الكل الوطني في إحياء فعاليات الذكرى ٦٧ للنكبة، مؤكدة على ضرورة انخراط كافة اللجان الشعبية في المخيمات والمنظمات الأهلية في اللجنة الوطنية العليا لأحياء ذكرى النكبة.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/٩

٢٦. رفح: اعتصام حاشد للمطالبة بوقف مجازر "اليرموك"

رفح- محمد الجمل: شارك عشرات المواطنين وممثلين عن مختلف القوى والفعاليات الحزبية والشعبية، في اعتصام حاشد على ميدان العودة وسط محافظة رفح صباح أمس، تلبية لدعوى وجهتها جبهة النضال الشعبي، تنديداً بالمجازر التي يرتكبها تنظيم «داعش» في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سورية.

ورفع المشاركون في الاعتصام لافتات، كتب عليها شعارات تطالب الدول العربية والإسلامية والأمم المتحدة، بالتدخل الفوري وطرد التنظيم من المخيم المحاصر، وتوفير الحماية لسكانه، وإمدادهم بالغذاء والدواء.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/٩

٢٧. دائرة الآثار الفلسطينية: اكتشاف مدينة في نابلس تعود للحقبة الرومانية الأولى

رام الله - فادي أبو سعدى: أعلن في مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية، رسمياً عن اكتشاف مدينة أثرية، تعود للحقبة الرومانية الأولى التي مرت على مدينة نابلس، وتقع المدينة المكتشفة في البلدة القديمة وسط المدينة، حسبما أعلنت دائرة الآثار الفلسطينية.

وكانت طواقم بلدية نابلس، تعمل في المكان، ضمن مشروع إنشاء سوق «للبيسطات»، داخل البلدة القديمة، في منطقة بستان عبده، عندما تم اكتشاف الآثار، حيث عمل فريق التنقيب في دائرة آثار نابلس، في الموقع لعدة أيام، للتأكد من هذا الاكتشاف، وأعلن عن وجود آثار لجدار روماني يعود للحقبة الأولى في المدينة.

وبحسب المعلومات، فإن الحفر والتنقيب في المكان، قد يمتد لعدة أشهر، يتوقع العثور على المزيد من الآثار، بعد الاكتشاف الحالي، وهو عبارة عن جدار يمتد لثمانية أمتار، من شرق المنطقة إلى غربها، بارتفاع خمسة أمتار، وعرض أربعة ونصف المتر، كما وتم اكتشاف آثار أخرى كثيرة قيد البحث في الفترة الحالية.

القدس العربي، لندن، ٩/٤/٢٠١٥

٢٨. البنك الدولي: مستحقات فلسطين لشركة كهرباء «إسرائيل» ذات أثر جسيم على حالة الاقتصاد

واشنطن - الأناضول: قال تقرير حديث صادر عن البنك الدولي إن غياب الاستقرار الأمني والسلام مع الإسرائيليين، قوّض فرص الفلسطينيين في تطوير قطاع الطاقة.

وجاء في التقرير أن «سوق الطاقة الفلسطيني صغير وفرصة تطوير مصادر طاقة وطنية، محدودة جداً على الأقل في الوقت الحالي. فقد حالت القيود التي يضعها الإسرائيليون دون إنشاء شبكة طاقة في أجزاء كبيرة من الضفة الغربية. وأضف إلى ذلك غياب الاستقرار والسلام اللذان يقوضان الاستثمارات الخاصة في هذا القطاع».

وأشار التقرير إلى أن تراكم ديون فواتير الكهرباء المستحقة للشركة الإسرائيلية للكهرباء، (المزود الأول للموزعين على الفلسطينيين)، يشكل تحدياً رئيسياً، لما لذلك من وقع مباشر على الوضع المالي ككل في الأراضي الفلسطينية.

وقال المدير القطري للبنك الدولي في فلسطين، ستين لاو جورجينسن في التقرير، إن «الدفعات العالقة والمستحقة لشركة كهرباء إسرائيل تترك أثراً جسيماً على الحالة المالية المتعثرة لدى الجانب الفلسطيني، وأدت لقطع عشوائي للتيار الكهربائي».

وأضاف: «اقتطعت المتأخرات لصالح شركة الكهرباء من العوائد الضريبية (إيرادات المقاصة الفلسطينية التي تقوم إسرائيل بجبايتها) إضافة لتراكم الدين. وهنا يكمن التحدي المتمثل بكيفية تصويب هذا المنحى عبر توفير خدمات الكهرباء على أسس مستدامة مالياً». وذكر أن تراجع إجمالي معدلات فواتير الكهرباء المحصلة من المواطنين في الضفة الغربية لتصبح ٨١ في المئة عام ٢٠١٣، في حين كانت ٩٠ في المئة في ٢٠١١. وعلى العكس من ذلك ازداد إجمالي المعدلات في قطاع غزة في الفترة ذاتها ليصبح ٧١ في المئة بعدما كان ٦٥ في المئة. وقد طرأ ذلك إثر تركيب عدادات الدفع المسبق.

وأظهر تقرير البنك الدولي، خسائر في شبكة الكهرباء، «التي تنتج من البنية التحتية السيئة، وسرقات الكهرباء من قبل نسبة من المواطنين، بما يلحق خسائر كبيرة بالموزعين الفلسطينيين».

القدس العربي، لندن، ٩/٤/٢٠١٥

٢٩. شركة "ccc" تبدأ تشغيل مقرها الجديد في فلسطين

رام الله: بدأت شركة اتحاد المقاولين "سي سي سي" تشغيل مقرها الجديد "سي سي سي هاوس"، في البيرة، وذلك بتوقيع أول اتفاقية تأجير مع شركة "هاي تريد للتجارة والاستثمار"، صاحبة واحدة من أشهر العلامات التجارية العالمية "كافيه فيرجنانو".

وقال المدير الإقليمي لشركة "سي سي سي" وليد سلمان، في بيان، إن الشركة بادرت إلى تطوير مشروع "سي سي سي هاوس"، ليكون بمثابة مقرها في فلسطين، ويجري العمل على إنجاز المراحل النهائية للمشروع المتوقع افتتاحه خلال حزيران القادم.

القدس، القدس، ٨/٤/٢٠١٥

٣٠. لواء في الجيش المصري: المنطقة العازلة ستمتد إلى 5 كلم لمحاربة "الأنفاق الاستراتيجية"

سيناء: كل الشواهد على الأرض تؤكد سعي السلطات المصرية إلى تغيير الخريطة الديموغرافية في شبه جزيرة سيناء، وخاصة في المنطقة الشمالية المرتبطة بالحدود مع قطاع غزة الذي تظهر منه مدينة رفح. تجلّى ذلك في العمل ضمن المرحلتين الأولى والثانية من إخلاء المنطقة الحدودية بعمق كيلومتر داخل رفح المصرية، وصولاً إلى الإعداد التكتيكي لمواصلة الإخلاء ضمن مرحلة ثالثة، على أن ذلك سيمهد لإقامة منطقة عازلة مع غزة تحت دعوى الأمن القومي المصري.

والجديد على ساحة الإخلاء هو ترويج السلطات لخطر الأنفاق الحدودية العميقة بين سيناء (خاصة العريش) وغزة، وبانتت وفق الرواية الرسمية تتخطى عمق المنطقة العازلة التي سبق أن حدد عمقها بكيلومتر واحد، ليخرج من جديد مصطلح «الأنفاق الاستراتيجية» التي يزيد طولها على كيلومترين. وكان المتحدث باسم القوات المسلحة قد قال في تصريحات سابقة إن سلاح حرس الحدود وسلاح المهندسين دمّرا كامل الأنفاق الحدودية، ما أنهى كل حالات التهريب عبر الأنفاق، ولكن مساعد وزير الداخلية لأمن شمال سيناء، اللواء علي العزازي، صرّح لـ«الأخبار» بأن «أجهزة الدولة المختلفة بالتعاون مع محافظة شمال سيناء وضعت خطة محكمة لتدمير الأنفاق الاستراتيجية وتمثل تهديداً صريحاً لمنظومة الأمن القومي» خلال الوقت الراهن. ويشرح العزازي أن «الأنفاق الاستراتيجية داعم رئيسي للتكفيريين في سيناء، وهي بوابة رئيسية لعبور المسلحين من غزة إليها، بل يحصلون عبرها على المؤن اللازمة والمواد التموينية التي تمكنهم من البقاء في الخنادق والملاجئ لمدد طويلة». يأتي هذا الحديث الجديد وسط إشارة مساعد محافظ شمال سيناء للأمن القومي، اللواء محمد السعدني، إلى أن المرحلة الثانية من المنطقة العازلة قاربت على الانتهاء «بعد إزالة أكثر من ١١٥٠ منزلاً تقريباً من أصل ١٢٢٠ بيتاً»، كذلك أكد أن الدولة «ستقرر توسيع نطاق المنطقة العازلة بما يضمن إنهاء ظاهرة الأنفاق الحدودية».

وقد تبالغ بعض المصادر في وصف طبيعة المنطقة العازلة، لكن بعضها يذكر أن السلطات تنوي توسعة المنطقة العازلة لتبتلع كامل مدينة رفح، أي بعمق خمسة كيلومترات من خط الحدود الدولي مع القطاع، وذلك من البحر حتى آخر نقطة مأهولة بالسكان جنوب غرب رفح، في شمال سيناء. الأخبار، بيروت، ٢٠١٥/٤/٨

٣١. في الذكرى الـ 45 لمذبحة "بحر البقر": محاسبة إسرائيل "ماديا لا تكفي"

الشرقية - الأناضول: حالة من الحزن، لا يبدها مرور نحو نصف قرن على ما يعرف بـ«مذبحة بحر البقر»، عمت منازل الأطفال المصريين الذين قتلوا في ذلك التاريخ، إثر قصف القوات الإسرائيلية لمدرستهم، في قرية «بحر البقر» بمحافظة الشرقية (دلتا النيل) عام ١٩٧٠. ذلك الحزن الذي يخالطه بأس من محاسبة إسرائيل، في تلك القرية، التي ارتبط اسمها بوحدة من «المذابح» التي ارتكبتها إسرائيل في ذلك الوقت، وتزامن ذكراها الـ ٤٥ مع حملة شعبية، دشنتها ١٠ أحزاب سياسية ونشطاء مصريون لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية، معتبرين أن محاسبة إسرائيل ماديا لا تكفي.

ويعود تاريخ مذبحه بحر البقر إلى الهجوم الذي شنته القوات الجوية الإسرائيلية صبيحة ٨ أبريل/ نيسان عام ١٩٧٠، حيث قصفت طائرات من طراز فانتوم مدرسة ابتدائية مشتركة (ذكور وإناث) في قرية بحر البقر في مركز الحسينية بمحافظة الشرقية وهو ما أدى إلى مقتل ٣٠ طفلاً وإصابة ٥٠ آخرين وتحويل المدرسة إلى ركام وحطام، وذلك بعد قرابة الشهرين من قصف الطيران الإسرائيلي لمصنع شرق القاهرة، خلف وراءه ٨٩ قتيلاً من العمال، خلال حرب الاستنزاف التي دارت بين القوات المصرية والإسرائيلية آنذاك.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/٩

٣٢. أمين عام "المياه" الأسبق ميسون الزعبي تشكك بقدرة "ناقل البحرين" على حل المشاكل المائية

عمان - إيمان الفارس: اعتبرت الأمين العام الأسبق لوزارة المياه والري المهندس ميسون الزعبي، أن "الإدارة الأردنية" لمشروع ناقل البحرين (الأحمر - الميت) "لا تنطبق على سياقه الحالي"، وذلك رداً على تصريحات مصادر حكومية نشرتها "الغد" أمس، وأكدت فيها وضوح اتفاقية المشروع الثنائية بين الأردن وإسرائيل، بوصفه مشروعاً "أردنياً ترتبط إسرائيل من خلاله بالأردن، عدا عن عودة ملكية المشروع للأردن بامتياز".

وفسرت الزعبي، في تصريحات لـ"الغد" أمس، ذلك، بأن المشروع الحالي سينفذ على طريقة البناء والتشغيل وإعادة الملكية (BOT)، موضحة أن المشغل الذي سيحال عليه العطاء هو المسؤول عن المشروع، بجميع جوانبه لغاية انتهاء مدته، فيما سيقصر دور الأردن في التوقيع على اتفاقية (Off take or take or pay) "والتي تلزم الحكومة بدفع ثمن المياه المشتركة من المحطة لغاية مدة العقد".

لكن المصادر الحكومية ذاتها، بينت في المقابل، أن المشروع، سينشئ محطة تحلية مياه في العقبة، ضمن مرحلته الأولى، وفق نظام (BOT)، وبالتالي "قلن تتكبد الحكومة أي تكاليف مالية، إلا عند وصول المياه وبعد الاتفاق مع المقاول الذي سيتم اختياره بعد طرح العطاء"، مرجحة "ألا يتجاوز سعر المتر المكعب الذي سينتج من المحطة ٦٥ قرشاً". وانتقدت الزعبي شراكة الأردن وإسرائيل في مبدأ المبادلة للمياه بين الأردن وإسرائيل لمراحل المشروع كاملة.

ومن وجهة نظر الزعبي، فإن الأردن سيكون مسؤولاً عن إنشاء البنية التحتية اللازمة للاستفادة من ٥٠ مليون متر مكعب، والمقدرة بمئات الملايين من الدنانير، تضاف إلى كلفة الشراء من إسرائيل والبالغة ٢٨ قرشاً للمتر المكعب من المأخذ في الشمال، فيما تكون إسرائيل مسؤولة عن البنى

التحتية من جهتها وشراء المياه المحلاة من المحطة، إما عبر المشغل، وهذا "مستبعد لأنه مناف للسيادة الأردنية على أراضيها" أو عبر عقد (Back to Back)، على حد قولها. وفيما شككت الزعبي "بإمكانية حصول الجانب الفلسطيني على نحو ٣٠ مليون متر مكعب من المياه الصالحة للشرب من الجانب الإسرائيلي، سيما وأن ذلك بقي رهنا باتفاقية ثنائية بين فلسطين وإسرائيل، لن تتحقق بدون تدخل طرف ثالث"، إلا أن مصادر الحكومة، ترى غير ذلك. فقد قالت المصادر الحكومية، أن الأردن أكد، بموجب الاتفاق، على حصول فلسطين على ما لا يقل عن ٣٠ مليون متر مكعب من المياه الصالحة لمناطق جنوب الضفة الغربية، والتي تعاني بشدة من نقص المياه، وهو ما يعادل نصف ما تم تحقيقه من اتفاقية أوسلو، وقد أكد الجانب الإسرائيلي التزامه بذلك، بحسب المصادر. وبحسب تصريحات سابقة لوزير المياه والرّي الدكتور حازم الناصر، سيعمل المشروع، الذي يتوقع أن تكون مرحلته الأولى جاهزة للتشغيل نهاية ٢٠١٩، على تأمين احتياجات المملكة المتزايدة للتنمية خلال الفترات المقبلة عبر إنشاء مأخذ على البحر الأحمر لسحب ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا تصل لـ ٢ مليار بعد استكمال المراحل المستقبلية للمشروع مع إنشاء محطة ضخ على الشاطئ الشمالي للعقبة وخطوط مياه مع إنشاء مبنى لاستيعاب المضخات التي سيتم تركيبها في المراحل المختلفة.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٤/٩

٣٣. جنبلط: عملية تطهير عرقي في مخيم اليرموك

بيروت: توقف رئيس «اللقاء الديموقراطي» النيابي اللبناني وليد جنبلاط في تغريدة له عبر «تويتر» عند الحصار المفروض على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين قائلاً: «منذ عامين وتحديداً منذ حزيران (يونيو) ٢٠١٣ ومخيم اليرموك الذي كان يؤوي ١٨٠ ألف فلسطيني شرق دمشق محاصر، فالى جانب القصف بشتى أنواع الأسلحة جرت عملية تجويع لا مثيل لها وجرى تدمير منهجي للمخيم، واغتياالات مشبوهة بحق قيادات حاولت تحييد المخيم عن حمام الدم في سورية، آخرها يحيى الحوراني القيادي في حماس. وفجأة استولت «داعش» على المخيم، وغريب أنها خرقت حصار النظام بهذه السهولة ما جعل مسؤولاً كبيراً في النظام يصرح بأنه لا بدّ من تحرير اليرموك من «داعش» بكل الوسائل، فبعد سنتين من التجويع والتدمير جاء وقت إزالة المخيم وتهجير الفلسطينيين منه، بقي من سكان المخيم ١٧ الف نسمة من أصل ١٨٠ ألفاً. ويبدو أن عملية تطهير عرقي تجري لأسباب مشبوهة».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٩

٣٤. وزير سوري يؤكد أن الوضع الراهن في مخيم اليرموك يستدعي "حلا عسكريا"

عواصم - وكالات: أعلن وزير المصالحة الوطنية السوري علي حيدر أمس أن الوضع الراهن في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في جنوب دمشق يستدعي «حلا عسكريا» فرضه على الحكومة دخول المسلحين إلى المخيم.

وقال حيدر بعد اجتماعه مع عضو اللجنة المركزية في منظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني في دمشق «الأولوية الآن لإخراج ودحر المسلحين والإرهابيين من المخيم، وفي المعطيات الحالية لا بد من حل عسكري ليست الدولة هي من تختاره ولكن من دخل المخيم وكسر كل ما قد توصلنا إليه».

وأوضح «كنا قبل أيام نقول إن المصالحة على الأبواب، ومن قلب الطاولة هو من يتحمل المسؤولية. وفي الأيام المقبلة لا بد منه» في إشارة إلى الحل العسكري. وقال حيدر إن «العمل العسكري بدأ بكل الأحوال وهناك إنجازات للجيش والقوى التي تقاوم معه».

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، تنفذ قوات النظام السوري غارات جوية تستهدف المخيم منذ دخول التنظيم.

وأوضح حيدر ردا على سؤال عن احتمال دخول القوات السورية إلى المخيم «عندما تقرر الدولة السورية إن مستلزمات المعركة تحتاج الدخول، تقرر الدولة السورية ذلك، والسلطة الفلسطينية واللجنة (الفلسطينية) المكلفة متابعة الملف تدعم ذلك».

وأضاف «المخيم أرض سورية والسيادة السورية هي التي تحكم العلاقة مع المخيم والفلسطينيون» لافتا إلى أن «اللجنة المكلفة بمتابعة الملف داخل المخيم تنتظر قرار الدولة السورية في كل ما يتعلق بالمخيم وملتزمة به».

القدس العربي، لندن، ٩/٤/٢٠١٥

٣٥. قطر تدعم السلطة الفلسطينية بـ 100 مليون دولار

الدوحة - قنا: وقعت دولة قطر ممثلة في صندوق قطر للتنمية اتفاقية مع السلطة الفلسطينية اليوم يتم بمقتضاها دعم دولة قطر للحكومة الفلسطينية بمبلغ ١٠٠ مليون دولار كقرض حسن دون أية فوائد أو رسوم يتم تخصيصه للنواحي التنموية حسب أولويات الحكومة الفلسطينية.

وقع عن الجانب القطري السيد خليفة جاسم الكواري مدير عام صندوق قطر للتنمية وعن الجانب الفلسطيني سعادة الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين بالسلطة الفلسطينية وبحضور سعادة السيد منير غنام السفير الفلسطيني لدى الدوحة. وقد تم تخصيص القرض الذي سنتسلمه السلطة كدفعة واحدة بناء على طلب من الحكومة الفلسطينية تقدمت به إلى صندوق قطر للتنمية وبعد دراسته تمت الموافقة عليه بالتزامن مع زيارة فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحالية للبلاد.

الشرق، الدوحة، ٩/٤/٢٠١٥

٣٦. البنك العربي يخسر محاولة لإلغاء حكم يحمله المسؤولية عن هجمات حماس

نيويورك-جوناثان ستيمبل: رفض قاض أمريكي الأربعاء محاولة للبنك العربي لإلغاء حكم لهيئة محلفين خلص إلى أنه مسؤول عن دعمه - عن علم- لجهود إرهابية تتصل بسلسلة هجمات في الشرق الأوسط".

واتهم ضحايا ٢٤ هجوما في إسرائيل وحولها وقعت أوائل العقد الماضي البنك الذي مقره الأردن بالتعامل مع تحويلات لحركة حماس التي قال المدعون إنها نفذت الهجمات وتحويل أموال لجمعيات خيرية تدعم حماس أو أسر المفجرين الانتحاريين.

ووجد قاضي المحكمة الجزئية في بروكلين بنيويورك بريان كوجان دليلا "قويا" يجعل هيئة المحلفين تخلص في ٢٢ سبتمبر/ أيلول الماضي إلى أن البنك العربي قدم عن علم خدمات مباشرة لمسؤولين كبار في حماس مثل أسامة حمدان وهو متحدث شهير ظهر كثيرا على شاشة التلفزيون وهو يعلن المسؤولية عن الهجمات.

ووجد كوجان أيضا "فيضا" من الأدلة الظرفية التي تظهر أن البنك العربي عرف أو "غض الطرف عمدا" بشأن الجمعيات الخيرية التابعة لحماس.

وقال كوجان في قراره الذي جاء في ٩٦ صفحة "استند الحكم إلى مجموعة من الأدلة الظرفية المسهبة بأن المتهم كان يعرف أن عملاءه إرهابيون". ولم يكن لدى متحدثه باسم البنك العربي تعليق فوي على الحكم.

ورفض كوجان المزاعم ضد البنك في هجومين من الهجمات الأربعة والعشرين مشيرا إلى نقص الأدلة التي تؤكد أن حماس مسؤولة عنها. ومن المتوقع أن يرأس جلسة في ١٣ يوليو تموز لتحديد الأضرار الناجمة عن ثلاثة من الهجمات المتبقية وعددها ٢٢ هجوما.

وعبر جاري أوسين وهو محامي بعض المدعين في مقابلة عبر الهاتف عن سعادته بحكم كوجان الذي "يؤكد أن هناك أدلة هائلة عن أن المتهمين قدموا عن علم دعما ماديا لحماس." والتعويضات غير معروفة ويمكن أن تتضاعف إلى ثلاثة أمثال بموجب قانون مكافحة الإرهاب.

القدس العربي، لندن، ٩/٤/٢٠١٥

٣٧. تقرير: من هم المتصارعون على مخيم اليرموك؟

وكالة الأناضول: يلف الغموض خريطة القوى المتصارعة في مخيم اليرموك بدمشق مع سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على أغلب المخيم إثر معارك ضد الفصائل والقوى السورية والفلسطينية المعارضة للنظام السوري التي كانت تسيطر على المخيم منذ نحو عامين. وقال المفوض العام لوكالة (أنروا) بيير كراهينبول إن "أكثر من ١٢ جماعة مسلحة تتقاتل حاليا داخل وحول مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا".

فيما يلي أبرز الفصائل المتقاتلة في مخيم اليرموك، ولماذا تتقاتل فيما بينها؟

تنظيم الدولة الإسلامية: دخل مقاتلو تنظيم الدولة مخيم اليرموك الأربعاء الماضي من جهة منطقة "الحجر الأسود" التي يسيطر عليها التنظيم جنوب المخيم، وتواردت الأنباء عن سيطرته على معظم مساحة المخيم خلال ساعات قبل أن تتصدى له بعض الفصائل السورية والفلسطينية المعارضة للنظام.

وذكر صحفي فلسطيني -طلب عدم ذكر اسمه- أن هجوم تنظيم الدولة على المخيم جاء عشية الحديث عن التوصل إلى تفاهم أولي لـ"مصالحة" بين النظام وفصائل فلسطينية موالية له من جهة، وفصائل وقوى معارضة كانت تسيطر على المخيم من جهة أخرى، بهدف "تحييد اليرموك عن الصراع الدائر في البلاد".

وأضاف أن التفاهم -بحسب ما ورد إليه من معلومات- يتضمن "وقف إطلاق النار في المخيم، وفك الحصار المفروض عليه، وتشكيل قوة من كافة الفصائل الفلسطينية بلا استثناء داخله تشرف عليه وعلى حفظ الأمن فيه"، وذلك على غرار "المصالحات" التي أبرمها النظام مع المعارضة السورية منذ أشهر في كل من بلدتي "يلدا" و"ببيلا" القريبتين من المخيم.

جبهة النصرة: كانت تتقاسم السيطرة على المخيم مع عدد من الفصائل السورية والفلسطينية المعارضة للنظام قبل أن تُتهم بتسهيل دخول عناصر تنظيم الدولة الأسبوع الماضي إلى المخيم، ويُتهم مقاتلوها بالمشاركة مع التنظيم في اشتباكات ضد باقي الفصائل والقوى داخله. ويرى مراقبون أن هذا التحالف المفترض بين النصرة وتنظيم الدولة نادر، وخصوصاً أن التنظيمين يتقاتلان منذ أشهر في عدد من المناطق السورية خاصة في شمال البلاد وسقط نتيجة هذا الاقتتال عشرات القتلى من الطرفين بينهم قيادات، وكان آخر الحوادث الهجوم الانتحاري الذي نفذه أحد عناصر تنظيم الدولة أمس وأدى لمقتل أكثر من عشرة عناصر من الجبهة على رأسهم أميرها العسكري في مدينة مارع بريف حلب.

أكناف بيت المقدس: أكبر الفصائل التي كانت تسيطر على مخيم اليرموك، ودارت اشتباكات عنيفة بين مقاتليها وتنظيم الدولة مما أدى لوقوع قتلى وجرحى من الطرفين. وفيما لا يعلن الفصيل عن تبعيته صراحة، تنسب بعض المصادر تبعيته لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ونفى مصدر مسؤول في الحركة أي علاقة لها بكتائب "أكناف بيت المقدس"، أو أي تنظيم مسلح آخر في مخيم اليرموك.

أحرار جيش التحرير: مجموعة فلسطينية شكلها خالد الحسن، وهو عقيد في "جيش التحرير الفلسطيني" في سوريا، قبل أن ينشق عنه بعد رفضه تنفيذ الأوامر وتوريط جنوده في الأزمة السورية، وقتل الحسن الملقب بـ"عقيد المخيم" الاثنين خلال المواجهات ضد تنظيم الدولة. وكان "أحرار جيش التحرير" الذي يضم عناصر منشقين من "جيش التحرير الفلسطيني"، يتقاسم مع "أكناف بيت المقدس" والنصرة والفصائل السورية المعارضة السيطرة على المخيم.

فصائل سورية وفلسطينية معارضة: إلى جانب "أكناف بيت المقدس" و"أحرار جيش التحرير"، شاركت فصائل سورية مثل "أنصار الإسلام" و"أحرار الشام" و"جيش الإسلام" و"شام الرسول" و"جيش الأبائيل" المنتشرة في مناطق جنوبي دمشق المتاخمة لمخيم اليرموك وعلى أطرافه، في صد هجوم تنظيم الدولة.

جيش النظام السوري: يحاصر هذا الجيش وفصائل فلسطينية موالية له مخيم اليرموك منذ نحو عامين، بعد بدء سيطرة فصائل سورية وفلسطينية معارضة ومن ثم دخول جبهة النصرة إليه، وفشلت

كل محاولات الفصائل الفلسطينية في التوصل إلى تفاهم فيما بينها حول وضع المخيم وكيفية تحييده عما يجري في سوريا.

ويقوم جيش النظام بقصف المخيم بشكل شبه يومي منذ ذلك التاريخ، وازدادت وتيرة القصف خلال الأسبوع المنصرم مع هجوم تنظيم الدولة وسيطرته على معظم مساحة المخيم.

فصائل فلسطينية موالية للنظام السوري: يطلق عليها النظام السوري تسمية "تحالف القوى واللجان الشعبية الفلسطينية" الذي يضم فصائل مسلحة عديدة أبرزها "فتح الانتفاضة" و"الجبهة الشعبية- القيادة العامة" و"قوات الصاعقة" و"جبهة النضال الشعبي"، وهي تقاثل إلى جانب جيش النظام وتحاصر معه المخيم منذ نحو عامين.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٤/٨

٣٨. المتحدث باسم «الأونروا»: نطالب المجتمع الدولي بالتدخل لمنع «مذبحة أبرياء»

لندن: يعيش الفلسطينيون في مخيم اليرموك، جنوب دمشق، كارثة إنسانية وصلت إلى حدّ «المجاعة» وانتشار «الجثث المتحللة» في المنازل والأحياء، فيما لم تتجح المنظمات الدولية بإجلاء أكثر من ٩٤ مدنيًا، بينهم ٤٣ امرأة و٢٠ طفلاً، وفق ما أكد المتحدث باسم «الأونروا» كريستوفر غانيس. وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لا يمكننا تأكيد المعلومات التي أشارت إلى إجلاء ألفي مدني»، مناشدًا المجتمع الدولي والجهات التي لها صلة بالفصائل المقاتلة التدخل وممارسة نفوذها لوقف القتال والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين، ولا سيما منهم الأكثر ضعفاً، النساء والأطفال.

وأكد غانيس أنّ إجلاء المدنيين يجب أن يتم وفق القانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة، مضيفاً: «نحن بحاجة إلى النفوذ المالي والدبلوماسي والاقتصادي والديني، وعلى المجتمع الدولي ألا يقف متفرجًا، وعلى القوى العالمية التحرك لحماية المدنيين الذين يبلغ عددهم نحو ١٨ ألفًا بينهم، ٣٥٠٠ طفل يواجهون خطر الموت في أي لحظة» وأضاف نحن نواجه {مذبحة أبرياء} محتملة.. لا يمكن للمجتمع الدولي أن يقف ويتفرج.

وكان مجلس الأمن الدولي قد طالب بالسماح للمنظمات الإنسانية بإدخال مساعدات إلى المخيم، ووصف المفوض العام لوكالة (أونروا) بيار كراهينبول من جهته، الوضع الإنساني في اليرموك بـ«الكارثي تمامًا». وقال أمام مجلس الأمن عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة من الأردن: «بالكاد يعيش السكان على ٤٠٠ سعر حراري يوميًا».

وفي تقرير نشرته حملة «أنقذوا اليرموك»، أشارت فيه إلى المعاناة الإنسانية التي وصلت إلى حدّ «المجاعة» يعيشها أهالي المخيم في مختلف المجالات بعد أسبوع على هجوم تنظيم داعش. وأوضحت أنّ هناك انهياراً كاملاً في قطاعات الخدمات التي لم يبقَ منها أساساً إلا القليل، بعد ثلاثة أعوام من الحصار الشديد.

وأكد تقرير «أنقذوا اليرموك» نقلاً عن مصادر خاصة من داخل المخيم، وجود عشرات الجثث المتحللة لأبناء المخيم الذين أعدمهم «داعش»، أو قتلهم عبر عمليات القنص، أو الذين سقطوا جراء القصف بالصواريخ والبراميل المتفجرة.

وتقول المصادر، إن هناك جثثاً لا تزال تحت المباني التي دُمّرت بسبب قيام النظام بإلقاء براميل متفجرة عليها، وكان من الصعب إجراء عمليات بحث وإنقاذ بسبب غياب المعدات.

كذلك، تشير المعطيات الميدانية من المخيم، وفق التقرير إلى ارتفاع عدد القتلى ووجود عشرات الجرحى في غياب إمكانية تأمين العلاج اللازم وانعدام الأمن، ومنع السلطات السورية إدخال مساعدات للمحاصرين في الداخل المخيم، في ظل حالة المجاعة القائمة واستمرار «داعش» في سيطرتها على معظم المناطق.

وفي ما يتعلّق بالوضع الصحي في المخيم، أشار التقرير إلى أن هناك أربع مستشفيات، معظمها لا يعمل، فيما عمد النظام إلى قطع المياه والكهرباء عن المخيم الذي كان يتغذى من (شبكة مياه مدينة دمشق)، الأمر الذي أدّى إلى قيام المؤسسات الخيرية والإغاثية بحفر بئر مياه، وكانت تزوّد الأهالي من خلاله بمياه الاستخدام والشرب رغم أنها غير صالحة، الأمر الذي أدّى إلى انتشار الكثير من الأمراض.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٤/٩

٣٩. القناة العبرية العاشرة: أوباما يسعى لهدنة مع "إسرائيل" تتضمن الفيتو ضد دولة فلسطينية

القدس: ذكرت القناة العبرية العاشرة، مساء أمس الثلاثاء، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما نقل رسالة إلى إسرائيل لوضع الخلافات خلف ظهورهم في محاولة منه لتهنئة الأوضاع بعد الخلافات حول الاتفاق بشأن الملف النووي الإيراني.

وتقول القناة، انه وفي الوقت الذي تعرب فيه إسرائيل عن معارضتها للاتفاق في كل فرصة، أرسل أوباما رسالة قال فيها أنه مستعد لوضع كل القضايا على الطاولة بما في ذلك الفيتو الأميركي ضد الاعتراف بدولة فلسطينية في مجلس الأمن الدولي.

وتشير القناة إلى أن إسرائيل سترفض في هذه المرحلة التزامات أوباما وستعمل على الانضمام إلى معارضية من الجمهوريين في الكونغرس للتعبير عن معارضتهم للاتفاق النووي.

القدس، القدس، ٨/٤/٢٠١٥

٤٠. الإذاعة الإسرائيلية: انتقاد أوروبي لرفضه استلام عوائد الضرائب

غزة- أشرف الهور: زعم تقرير إسرائيلي أن مصدرا دبلوماسيا أوروبيا وجه انتقادات للرئيس محمود عباس، لرفضه استلام أموال الضرائب التي حولتها حكومة تل أبيب مؤخرا بعد تأخير طويل، رغم أن الرفض الفلسطيني للاستلام يأتي بسبب استقطاعات كبيرة فرضتها إسرائيل على الأموال.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصدر دبلوماسي أوروبي القول إن قرار عباس بعدم استلام أموال الضرائب المحتجزة بسبب إقدامها على اقتطاع جزء منها لاسترداد الديون الفلسطينية المستحقة لها، «خطوة خاطئة وغير حكيمة». وأضاف المصدر «قرار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الإفراج عن هذه الأموال كان دليلاً واضحاً على رغبته في بناء علاقات ثقة وعمل مع عباس».

وحسب المصدر فإن عباس كان قد توجه مرات عديدة إلى المجتمع الدولي طالبا منه ممارسة الضغوط على إسرائيل، لكي تفرج عن الأموال بداعي أن السلطة الفلسطينية تواجه وضعاً خطيراً للغاية وهي فعلاً على وشك الانهيار.

وأوضح المصدر أنه لهذا السبب «رحب المجتمع الدولي بقرار إسرائيل الإفراج عن المستحقات الضريبية»، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي يسعى حالياً لـ «إيجاد مخرج من هذه القضية».

القدس العربي، لندن، ٩/٤/٢٠١٥

٤١. "مدار" المقاطعة الأوروبية لمنتجات المستوطنات لم تؤثر على الاقتصاد الإسرائيلي

رام الله - الأناضول: قال المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار» في تقريره السنوي إن حملات المقاطعة الأوروبية والعالمية للصادرات القادمة من المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي الضفة الغربية «لم تؤثر على الاقتصاد الإسرائيلي خلال العام الماضي ٢٠١٤».

وبلغ إجمالي قيمة الصادرات الإسرائيلية السلعية، بما فيها المستوطنات، للاتحاد الأوروبي خلال العام الماضي ٢٠١٤ نحو ١٥ مليار دولار، مقارنة مع ١٥,٢ مليار دولار خلال عام ٢٠١٣، و١٤,٢ مليار دولار خلال ٢٠١٢، بحسب تقرير «مدار».

القدس العربي، لندن، ٩/٤/٢٠١٥

٤٢. "أونروا" تطالب بدعم غزة للتخلص من مخلفات الحرب الأخيرة

غزة/ محمد ماجد/ الأناضول: طالبت وكالة (أونروا)، اليوم الأربعاء، بضرورة دعم قطاع غزة في مجال مكافحة الألغام، ومخلفات الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل صيف العام الماضي. وقال منسق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية جيمس راولي، خلال احتفال نُظّم في مركز تابع لـ"أونروا" في مدينة خانيونس، جنوب القطاع بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الألغام، "نحن نريد لقطاع غزة، أن يكون خالياً من تهديدات الألغام الأرضية غير المتفجرة لكي يكون المجتمع آمناً". وأضاف: "الحرب الأخيرة على غزة خلّقت قرابة ٧ آلاف جسم لم ينفجر حتى الآن". وقال: "إن وجود الأجسام غير المتفجرة يجعل من الصعوبة على المؤسسات الدولية القيام بعملها". من جهته قال مدير عمليات وكالة أونروا في غزة، روبرت تيرنر، خلال كلمة له، إن وكالته نفذت بالتعاون مع مؤسسة "UNMAS" الدولية، مشروعاً للتخلص من "الأجسام المشبوهة". وأضاف تيرنر: "ما زال قطاع غزة يعاني من الأجسام المشبوهة وهناك الكثير منها يصعب التعامل معه". وأوضح أن الألغام الأرضية التي خلفتها الحرب الأخيرة، تشكّل خطراً على المواطنين والأطفال في المدارس.

وفي ذات السياق، قال سفير الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، الفنان محمد عساف، إن قطاع غزة يعيش ظروفاً قاسية؛ بسبب الحصار الإسرائيلي المستمر للعام الثامن على التوالي. وأضاف خلال مشاركته في الاحتفال: "أطفال قطاع غزة يريدون العيش مثل باقي أطفال العالم، فيجب على الجميع أن يتحدوا للتخلص من مخلفات الاحتلال الإسرائيلي".

ولم تصدر إحصائية رسمية فلسطينية، تبين عدد القتلى والجرحى نتيجة انفجار مخلفات الحرب الأخيرة، إلا أن مركز الميزان لحقوق الإنسان (غير حكومي) وثّق مقتل ٥ غزيين وإصابة ٦ آخرين، في ٤ حوادث منفصلة، بين ١٩ سبتمبر/ أيلول، من العام الماضي، وحتى ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، ٨/٤/٢٠١٥

٤٣. تحذير صهيوني: حماس تستخدم الخشب بديلاً عن الإسمنت بحفر الأنفاق واقترب المواجهة التالية

ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: رأى مُحلل شؤون الشرق الأوسط الصهيوني "آفي أيسخاروف" أنّ إشارات الإنذار عن الحرب القادمة في قطاع غزة تتزايد، لأنّ المجهود الكبير الذي

تبدله "إسرائيل" ومصر لمنع تهريب الأسلحة إلى غزة حقق بعض النتائج، لكن حماس يُمكنها الارتجال وتصنيع الصواريخ من المواد المتوفرة لديها، ويتم حالياً حظر دخول بعض المواد المهمة إلى غزة، ولكن دائماً يوجد بدائل لها.

وقد كُتب العديد عن الأسمنت المستورد إلى غزة، واستخدامه لبناء الأنفاق الهجومية، لكن حماس أدركت أنه إن قامت باستخدام الأسمنت لبناء أنفاقها، ستمنع "إسرائيل" دخوله لغزة، وسيتم توجيه أصابع الاتهام لحماس لعدم إعادة بناء القطاع، ولهذا، بدأت حماس مؤخراً باستخدام الخشب لبناء بعض الأنفاق، وهذه ليست تقنية حديثة، بل كانت تُستخدم بالإضافة للأسمنت والحديد، وعند تساؤل مخزون الأسمنت والحديد، تستخدم حماس الخشب.

وأضاف: عندما لاحظت "إسرائيل" مؤخراً استخدام نوع معين من الخشب لبناء الأنفاق، منع المنسق الحكومي للنشاطات الصهيوني "يؤاف مردخاي" دخوله إلى غزة، ولذا طالبت حماس به من التجار المحليين، وعندما رفضوا، تم اعتقال بعضهم ومصادرة بضائعهم.

ومن الواضح أنه سيتم استخدام الأنفاق التي تحفرها حماس باتجاه "إسرائيل"، وحتى ربما داخل أراضيها في جولة القتال المقبلة، ولذلك فإن المؤسسة الأمنية وصناع القرار في تل أبيب يُفضّلون تجاهل الظاهرة بدلاً من مواجهتها، بسبب الخوف من إثارة الأحداث من جديد.

وقال ضابط رفيع المستوى في قيادة المنطقة الجنوبية أنه ليس مصادفة أن قوات الجيش تجري تدريبات لم يعلن عنها مسبقاً في المنطقة المحيطة بقطاع غزة، وفي إطار هذه التدريبات، لوحظت حركة نشطة للأليات العسكرية وطائرات سلاح الجو، وسمعت أصوات انفجارات ضخمة.

وتأتي هذه التدريبات في إطار مواجهة النشاط غير العادي الذي يلاحظ على الطرف الآخر للحدود، لأن حماس لا تكتفي بالسعي لإعادة التسليح وحفر الأنفاق الممتدة من القطاع إلى داخل الأراضي الصهيونية، بل تجري بشكل علني، تدريبات قتالية داخل معسكراتها، وتجرب صواريخ جديدة باتجاه البحر، وتبني استحكامات عسكرية مقابل الحدود.

فيما تحدثت أوساط عسكرية عن تحويل إيران لعشرات ملايين الدولارات لكثائب القسام، من أجل إعادة بناء لأنفاق في غزة، وتقوم بتمويل إعادة بناء ذخائر الصواريخ التي فرغت بعد إطلاق كميات كبيرة ضد "إسرائيل" خلال حرب صيف ٢٠١٤، فيما قال قائد المنطقة الجنوبية في الجيش "سامي ترجمان" إن حماس تحفر أنفاق جديدة في الوقت الحالي، وصلت إلى الحدود بين غزة و"إسرائيل".

تدريبات عسكرية

فيما قال "عوفر شيلح" عضو لجنة الشؤون الخارجية والأمن التابعة للكنيست بأن الفشل الأساسي هو عدم وجود أيّ سياسة استراتيجية واقعية للتعامل مع حماس في غزة، ما يعني أنّ جميع التقارير تشير إلى أنّ جولة القتال القادمة مسألة وقت، لأنه لم يتم حل أيّ شيء في غزة، بل بالعكس، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تدهورت منذ انتهاء القتال قبل ٨ أشهر.

لكن سياسة الحفاظ على الأوضاع الراهنة التي تسود من جديد: لا سلام ولا حرب، ولكن تجاهل التحضيرات للحرب، يضمن أنّ يكون التصعيد القادم، عندما يأتي، أفسى وأصعب من الجولات العسكرية السابقة.

فيما أكد "عاموس غلبوع" الضابط السابق في جهاز الشاباك أن الوضع في غزة يقتضي من "إسرائيل" الخروج بمبادرة لرفع الحصار وإعمار القطاع بوساطة الولايات المتحدة ورعاية الدول العربية، مقابل أن تتعهد حماس بالهدنة، لأنه إذا لم يكن هناك اتفاق لحل مشاكل غزة فستدخل المنطقة في فوضى، وهذه حماقة واضحة، لأنها قد تقع في الوقت الذي تشتعل فيه المنطقة كلها، والدول تتفكك، خاصة ونحن الآن موجودون تحت انتفاضة سياسية فلسطينية، والمبادرة في أيديهم، وفي قطاع غزة توجد إمكانية للاشتعال.

وأضاف: على "إسرائيل" أن تقرر إذا ما كانت ستواصل الرد والدفاع، أو أن تبادر بالهجوم على غزة، لأن الوضع الاقتصادي في القطاع خطير، ومليارات الدولارات التي تمّ التعهد بها للإعمار بعد "الجرف الصامد" لم تصل، وقبل وقت قصير طُرح على حماس اقتراح بواسطة الاتحاد الأوروبي تتعهد بموجبه بهدنة طويلة المدى لا تقل عن ٥ سنوات، مقابل إعمار القطاع ورفع الحصار، ورغم أن حماس لم ترد بعد رسمياً على ذلك، لكنها في كل الأحوال لن ترفض الاقتراح تماماً.

ونقل عن أوساط سياسية نافذة في تل أبيب قولها إنّّه توجد أمام "إسرائيل" فرصة للخروج بمبادرة تُسمى "غزة أولاً برعاية إقليمية" على أساس عقد مؤتمر دولي برئاسة الولايات المتحدة، واستعداد صهيوني لرفع الحصار تدريجياً، إعمار القطاع، وتنفيذ مشاريع اقتصادية، رعاية من قبل كل الدول العربية، وتعهد حماس بهدنة ١٠ سنوات.

وأضافت: الأكثر أهمية أن قطاع غزة مثله "الدمل" لا يمكن تجاهله: إما أن نقرر تفجيره كما ينصح البعض منا الذين ما زالوا يبيكون على عدم تدمير حماس، أو معالجته عن طريق إخراج الصديد منه تدريجياً، وكما في كل مبادرة هناك نواقص، أبو مازن سيحاول إعاقته، وهناك علامة سؤال كبيرة بشأن موقف مصر.

القناة الثانية

الترجمات العبرية ٣٣٠١، مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، ٢٠١٥/٤/٨

٤٤. "حماس" تعيد رسم خارطة تحالفاتها بعد حرب اليمن

عدنان أبو عامر

مع استمرار عملية "عاصفة الحزم"، التي تنفذها قوات التحالف بقيادة السعودية ضد الحوثيين في اليمن منذ ٢٦ مارس/آذار، تخرج المزيد من المواقف المؤيدة والمعارضة لها، لتعيد رسم خارطة التحالفات في المنطقة.

وقد أعلنت "حماس" موقفها من حرب اليمن في ٣٠ مارس/آذار في بيان موجز بمساندتها للشرعية السياسية في اليمن وخيار الشعب اليمني الذي توافق عليه ديموقراطياً، وأنها تقف مع وحدة اليمن وأمنه، وتريد الحوار والتوافق بين أبنائه، وهي مع أمن المنطقة العربية واستقرارها دولاً وشعوباً، وترفض كل ما يمس بأمنها واستقرارها.

غضب إيران

يبدو أنّ صياغة البيان الوحيد، الذي أصدرته "حماس" عن اليمن تمت بصورة حذرة ودقيقة، وهو لا يظهر أنها تتبنى موقفاً محدداً مؤيداً للحرب على الحوثيين أو ضدها، خشية من دفع أثمان سياسية كبيرة، سواء أكان للسعودية التي تقود الحرب، أم لإيران التي تقف بجانب الحوثيين.

ورأت "حماس" أنّ الحساسية التي رافقت إصدار موقفها من اليمن شبيهة، بما أعلنته عقب اندلاع الثورة السورية، من خلال بيان رسمي صدر في ٢ أبريل/نيسان من عام ٢٠١١.

وقد اعتبرت سوريا وإيران في حينه أنّ بيان "حماس" يقف بجانب الثوار ضد النظام، مما عمل على إيجاد شرح تاريخي في العلاقة بين "حماس" وما سمي حينها "محور المقاومة والممانعة" حتى يومنا هذا. ولذلك، واصلت "حماس" مشاوراتها الداخلية أياماً عدّة حتى خرج موقفها من حرب اليمن من خلال عبارات قابلة للتأويل وفق المتغيرات المحتملة، وقد ترضي معظم أطراف الأزمة اليمنية.

والغريب أن "حماس" و"فتح" اتفقتا بصورة نادرة على حرب اليمن، إذ أكدّ رئيس حركة "فتح" محمود عباس في ٥ أبريل/نيسان أنّ الحرب حظيت بإجماع عربي، والفلسطينيون ليسوا خارج الإجماع، فيما اختلفت "حماس" مع حلفائها على حرب اليمن، إذ أعلنت حركة "الجهاد الإسلامي" في ٢٩ مارس/آذار أنّ حرب اليمن لا تخدم القضية الفلسطينية، والمستفيد الأكبر منها إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية.

ودانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ٢٩ مارس/آذار ما اعتبرته العدوان المدعوم أميركياً على اليمن، ورفضت التدخل في شؤونه الداخلية.

إنّ بيان "حماس" الرسميّ حول اليمن، لم يتّخذ موقفاً واضحاً إزاء الجانبين المتصارعين في اليمن، لكن من يقرأ بين السطور يشعر بأنّ "حماس" تحمل تأييداً ضمنياً للرئيس المنتخب ديموقراطياً، والمعترف به عالمياً وإقليمياً، وهو الرئيس هادي.

وكان نائب رئيس المكتب السياسيّ في "حماس" إسماعيل هنية قد أكّد في ٣٠ مارس/آذار خلال مؤتمر سياسيّ عقد في غزّة، حضره "المونيتور" أنّ "العرب يعيشون اليوم مرحلة حسّاسة في تاريخ المنطقة، وهناك تهديدات وصراعات واستقطابات، ومن حقهم تأمين بلادهم".

هذا الحديث من هنية يحمل موافقة ضمنية على العملية العسكرية الجارية ضدّ الحوثيين في اليمن، لأنّه يوافق على حقّ الدول العربيّة في تأمين بلادها، وهو ما يتطابق مع اتّهام السعوديّة للحوثيين بأنّهم يعثّون بأمن اليمن، ويهدّدون حدود دول الخليج المجاورة.

وهو ما أوضحه المستشار السابق لهنية أحمد يوسف بالقول لـ"المونيتور": "إنّ السعوديّة تعمل على استيعاب حماس، وإنّ منطقة الخليج ترتعد من المدّ الشيعيّ في المنطقة العربيّة، ممّا دفع بالملك سلمان إلى توحيد السنّة ضدّ الشيعة، وإنّ دول الخليج من حقّها الدفاع عن مصالحها في باب المنذب والبحر الأحمر".

أمّا عضو المكتب السياسيّ في "حماس" محمود الزهّار، الذي يقود تياراً كبيراً في "حماس" للتقارب مع إيران، فكان أكثر وضوحاً بإعلانه في ٢٩ مارس/آذار أنّ "حماس" لم تؤيّد ولم تعارض "عاصفة الحزم"، بل تطالب بوحدة اليمن في إطار الشرعيّة.

ورغم أنّ إيران التزمت الصمت إزاء موقف "حماس" من حرب اليمن، لكن وسائل إعلام مقرّبة من "حزب الله"، انتقدت بيان "حماس"، وزعمت في ٣٠ مارس/آذار أنّ التأييد الضمنيّ لـ"حماس" تجاه السعوديّة يكشف انقسام الجناحين السياسيّ والعسكريّ داخلها حيال "عاصفة الحزم"، من دون أن تقدّم دليلاً على ذلك.

ومن جهته، قال لـ"المونيتور" عضو سابق في مجلس الشورى الإيرانيّ، رفض الكشف عن هويّته: "إنّ حماس لم تتعلّم الدرس من موقفها السابق في سوريا، ورغم أنّ بيانها حول اليمن لم يحاول إغضاب إيران، لكن من الواضح أنّ فيه ميلاً نحو السعوديّة، ممّا يعني أنّ حماس تدير ظهرها للمرّة الثانية عمّن دعمها بالمال والسلاح".

تقارب السعوديّة

ونشر الموقع الرسميّ لـ"حماس" في ٣٠ مارس/آذار تحليلاً لبيان الحركة جاء فيه أنّ موقفها متوازن، ويتبنّى منطق السعوديّة، عبر دعم شرعيّة الرئيس اليمنيّ، ويبدو أنّ "حماس" تسعى إلى دخول

النظام العربي الرسمي، وتقبل بقيادة الملك سلمان في هذه المرحلة العصبية، وتفضله على أي تحالفات أخرى. وفي الوقت نفسه، فهي حريصة على ألا تعادي أطراف الصراع، لأن لها علاقات متداخلة مع قوى دولية وإقليمية كروسيا وإيران.

وقد شهدت الساحة الفلسطينية في الأيام الأخيرة نقاشات سياسية حادة على شبكات التواصل الاجتماعي حول موقف "حماس" من الأزمة اليمنية، بين من طالب بالتزام الحركة الصمت، وعدم التعليق على الحرب الجارية، منعاً لتكرار الأزمة مع سوريا وإيران، وآخر رأى ضرورة إعلان "حماس" موقفها في ضوء الاستقطاب الطائفي في المنطقة، وعدم البقاء متفرجة على التمدد الإقليمي لإيران على حساب الدول العربية.

وأكد عضو المكتب السياسي في "حماس" محمد نزال لـ"المونيتور" أن "حماس ملتزمة بسياسة عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية، لكن هناك أحداثاً جساماً تفرض نفسها على المشهد السياسي في المنطقة، ولها تأثيرات كبيرة على القضية الفلسطينية، فكان لا بدّ من توضيح موقفنا منعاً لأيّ التباس أو لغط".

ولعلّ تأييد الإخوان المسلمين للحرب على اليمن في ٢ أبريل/نيسان، كان له دور في موقف "حماس" من هذه الأزمة، لأنّ الحركة تعتبر نفسها جزءاً من جماعة الإخوان المسلمين.

وأخيراً، فإنّ موقف "حماس" من حرب اليمن يعيد رسم خارطة تحالفاتها السياسية في المنطقة باتجاه إعادة التوضع نحو ما يسمّى "المحور السني"، الذي تترأسه السعودية، ويضمّ معظم دول الخليج العربيّ ومصر وتركيا، رغم أنّ بيان "حماس" أبقى الباب مفتوحاً أمام التقارب مع إيران وعدم قطع الخيوط معها، لأنّ "حماس" لم تذكر عملية "عاصفة الحزم" بالاسم في بيانها.

وإنّ الاصطفاف الجديد لـ"حماس" بجانب السعودية، قد يكون سببه أنّ خطوات الحركة الإيجابية تجاه إيران منذ أشهر عدّة، لم تتمّ ترجمتها إلى تطبيع كامل للعلاقات بينهما، يضمن عودة الداعمين الماليّ والعسكريّ للحركة، فأيران ما زالت تضع شروطاً تعجيزية على "حماس"، ولم تنجح في التقاط رسائل الغزل منها، وهو ما أوضحه "المونيتور" في مقال سابق.

المونيتور، ٨/٤/٢٠١٥

٤٥. نوايا حماس.. ووسواس السلطة!

د. عادل محمد عايش الأسطل

بناءً على مواصلة إسرائيل فرض حصارها على قطاع غزة، والذي بدأ فور فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية في يناير ٢٠٠٦، قام القيادي "محمود الزهار" بالكشف عن أن لدى الحركة،

ألف طريقة لفك الحصار عن القطاع، الذي بات يفنقر إلى أساسيات النماء والتطور، ووصل الحال بأغلب سكانه إلى الوقوع في حفرة الفقر، إضافةً إلى فقدانهم لأبسط حاجاتهم الإنسانية الأخرى. ولعل إعلان رئيس الوزراء السابق "إسماعيل هنية" عن إمكانية فرض هدنة طويلة الأجل مع إسرائيل، مقابل فك ذلك الحصار، هي إحدى تلك الطرق لتحقيقه، وهو الإعلان الذي مهّد بشكلٍ أو بآخر، للكشف عن وجود تفاهات - غير مباشرة- بشأنها مع الجانب الإسرائيلي، باعتبارها ضرورة واجبة من وجهة نظر حماس على الأقل.

إسرائيل وبرغم أنها لا تتفك عن التحدث بمناسبة وبغير مناسبة وإلى هذه الأثناء، بلغة الحرب أمام الكل وحماس تحديداً، وأن جُل التقارير تشير إلى أن جولة القتال القادمة هي مجرد مسألة وقت فقط، وهناك ذرائع متوفرة لديها، والتي تبدأ بحجة مواصلة حماس تنمية قدراتها القتالية، واستئنافها ترميم الأنفاق، وتصنيع السلاح من ناحية، ومن ناحيةٍ أخرى، استعادة هيبة الجيش الإسرائيلي، وإثبات أن لإسرائيل سياسة استراتيجية واقعية للتعامل مع المقاومة مهما بلغت وأينما كانت، وتنتهي عند القضاء على حماس وهكذا.

إلا أن أوضاعها-إسرائيل- العامة تشير إلى تفضيل الهدنة، سيما وأن رئيس الحكومة المكلف "بنيامين نتانياهو" يميل إلى الهدوء خلال الفترة القادمة، سيما بعد بلوغه درجة متقدمة، جعلته يؤمن من خلالها، بأن لحركة حماس قدرات جيّدة على الحفاظ على الأمن داخل القطاع، كما يدرك بأن انهيار حكمها، سيقود إلى شيوع حالة من الفوضى، والتي ستؤدّي إلى نشوء جماعات إسلامية متطرفة تهدد الأمن الإسرائيلي.

التفاهات السابق ذكرها، وإن وجدت لها مكاناً لدى الجانب الإسرائيلي، لكن ارتداداتها بدت غير جيدة بالنسبة للسلطة الفلسطينية في رام الله، في ظل محاولاتها طوال السنوات السبع الفائتة، الضغط كلما أمكن من أجل تخليص القطاع من حكم حماس، حيث شعرت بوسواس يوحى باستفراء حماس بالقطاع، وخاصة في ضوء عدم التنسيق معها بشأن تلك الخطوة.

وكان عبّر عنه الرئيس "أبومازن" من خلال تأكيد خشيته من أن هذه التفاهات، تأتي من نوايا حماس، والتي ترمي إلى إقامة الدولة الفلسطينية في قطاع غزة، بمعزل عن الضفة الغربية، وما يزيد ذلك الوسواس عِظماً، هو وجود مخططات إسرائيلية يتبّعها "نتانياهو" من خلال جملة تسهيلات كبيرة لصالح القطاع، من أجل الضغط باتجاه فصل القطاع عن الضفة الغربية.

وبناءً عليه، وجدت السلطة نفسها بين معصية إسرائيل من جهة، ونوايا حماس من الأخرى، والتي اضطرتها كما يبدو إلى اتخاذ سلسلة خطوات مقابلة وبالاتجاهين، للحيلولة دون تنفيذ تلك التفاهات، وللمحافظة على شرعيتها الدولية ومنجزاتها الوطنية، فباتجاه إسرائيل، فقد أعلن "أبومازن"

عن استعداده لاستئناف المفاوضات معها، وبدون شروط مسبقة، وإن كان هذا الإعلان يُعدّ أيضاً، للاستفادة من الرأي الدولي، وخاصةً في أعقاب تنفيذ تهديداته ضد إسرائيل، بالنسبة إلى دخول الهيئات الدولية وبخاصة المحكمة الجنائية.

وباتجاه حماس، فقد تم اللجوء إلى تحريك سياسة، تكمن في تقديم مُرغبات جديدة أمامها، والتي من شأنها خدمة المسيرة التصالحية، كالاستغناء عن بعض اشتراطاتها، وبسط يدها أكثر باتجاه حل مشكلات القطاع، ومن ناحيةٍ أخرى الطلب من مصر بترخية قبضتها باتجاه الحركة، طمعاً في تهدئة روعها، وصولاً إلى استئناف وساطتها بشأن ملف المصالحة.

لا شك بأن السلطة تعلم يقيناً، بأن إعلاناتها بشأن نوايا حماس باعتبارها تسيل نحو تحقيق دولة، هي مستبعدة وغير واردة، وذلك لعدم وجود رغبة (كليّة) داخلية، ولوجود معوقات من جهتي السلطة الفلسطينية والدولة المصرية، التي تخشى من أن تشمل تلك الدولة أجزاءً من سيناء، على أن مخاوفها الحقيقية، تبدأ، من أن حماس لا زالت تشكّل تحدياً متزايداً لها من ناحية، ومن ناحيةٍ أخرى، إلى شعورها بأنها مستهدفة مباشرةً من قبل الحركة، من أجل جلبها نحو تقديم تنازلات مُبهرة، بغية إتمام مسيرة المصالحة.

رأي اليوم، لندن، ٨/٤/٢٠١٥

٤٦. نعي اليرموك كمخيم للاجئين

نهلة الشهال

مخيم اليرموك المحاذي لدمشق لم يعد يخص اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون فيه. هؤلاء، وكان يُقدر عددهم بأكثر من مئتي ألف، هجروه على مراحل منذ ٢٠١١، ولم يتبق فيه إلا عشر هذا العدد أو أقل، ممن هم بلا مأوى محتمل في مكان آخر، سواء في سوريا أو خارجها. قضى فيه ما يُقدَّر بأكثر من ألف شخص نتيجة الاشتباكات والقصف والقنص أو التصفية أو الجوع، كما قضى المئات من سكانه خلال السنوات الأربع الماضية وهم يسعون إلى أوروبا عبر الطرق البحرية أو البرية للتهريب. ويسمي اللاجئون الفلسطينيون خسارتهم لليرموك بالنكبة الثانية.

ولكن المخيم، الذي لم يعد مأوى للاجئين الفلسطينيين، مهم من الناحية الاستراتيجية في الصراع الدائر في سوريا، لملاصقته لدمشق أولاً، وبسبب ما يدور في الطرف الجنوبي من البلاد، الممتد حتى درعا والحدود الأردنية. الصراع بات خاضعاً بشكل شبه كامل لمعادلات إقليمية ودولية، وهو على أية حال مستعصٍ على استشراف الحلول بما فيها تلك المؤقتة، ومرشح للاستمرار في استنزاف البلاد والعباد.

بات من غير المجدي الدخول في سجل حول المسؤوليات في ما آل إليه وضع المخيم.. وعما إذا كانت مجموعة "أكناف بيت المقدس" مثلاً، المقربة من بعض حماس، قد أساءت التصرف ف "تسببت" بالكارثة، وعن الصفقات بين الفصائل، وعما إذا كانت السلطة السورية تحترم المعاهدات الدولية التي تنظم أماكن إقامة اللاجئين الفلسطينيين، وعما إذا كانت اليوم تقصف أم هي تتفرج، أو ستقصف في الغد القريب.. هذا ربما يكتبه في المستقبل المؤرخون، بروايات متعددة ومتناقضة، يختار كل واحد ما يريد تبنيه منها.. لا يهم.

من المعيب، بالنظر إلى المأساة الإنسانية المكثفة التي وقعت على رؤوس أبناء المخيم، أن يطغى مثل هذا السجال.. ثمة لحظات يجدر فيها غض النظر عن "السياسة" التي تغدو مستحقة ما يلصقه بها عادة عامة الناس من نعت، أي "الوسخة". كان ينبغي بالتأكيد تحييد المخيم، ولكن ذلك بدا مستحيلًا في حسابات الواقع. والآن، فلا بد من الدعوة فحسب للاهتمام بلاجئيه المشردين، بنكبتهم الثانية، من دون حزازات، ومن دون تطلّب إخضاع لهذه أو تلك من الجهات أو الروايات. هذا أضعف الإيمان.

السفير، بيروت، ٩/٤/٢٠١٥

٤٧. الثابت والمتحول في العلاقات الأميركية الإسرائيلية

نبيل السهلي

تواتر الحديث الإعلامي خلال الآونة الأخيرة عن تراجع العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، نتيجة الخلافات حول ملفي الاستيطان والنووي الإيراني، لكن الثابت أن تلك العلاقات لا تزال استراتيجية، وستبقى في سياقها العام، وقد أكد ذلك أكثر من مسؤول في إدارة أوباما، وكذلك سياسيون إسرائيليون من كل الأطياف السياسية.

وفي قراءة متأنية لاتجاهات العلاقات الإسرائيلية مع الدول الغربية، يمكن تلمس العلاقات الاستراتيجية بين أميركا وإسرائيل. وفي هذا الإطار، يلحظ المتابع للشأن الإسرائيلي بأن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ عام ١٩٤٨ لجأت إلى الاعتماد على حليف خارجي، له وزنه في العلاقات الدولية، وذلك بغية المزوجة بين إمكاناتها الذاتية وبين الدعم الخارجي لها، لتعزيز شكل من أشكال القوة، واستثمار تلك القوة في اتجاهين: محاولة استكمال بناء المؤسسات الإسرائيلية مع مرور الوقت، والعمل على توفير المقومات الاقتصادية والبشرية، عبر تهيئة الظروف لجذب مزيد من يهود العالم، والعسكرية الضامنة لبقاء واستمرار إسرائيل. أما الاتجاه الثاني فيمكن في استحضار القوة للتصدي

للتحديات الخارجية لإسرائيل، ونقصد هنا هاجس الخوف الإسرائيلي من القوة العسكرية العربية المتنامية.

في هذا السياق يذكر أن إسرائيل اتجهت إلى التحالف مع فرنسا في منتصف الخمسينات من القرن الماضي، كمصدر أساسي لتسليحها وتطوير جيشها، كما استطاعت إسرائيل بناء علاقة وطيدة مع ألمانيا الغربية سابقاً، واستفادت من الدعم الألماني المتميز في المجالات العسكرية والاقتصادية حتى منتصف السبعينات من القرن الماضي، وسبق تلك العلاقات اعتماد الحركة الصهيونية ووليدتها إسرائيل على الدعم البريطاني في المجالات الدبلوماسية والسياسية والعسكرية والمالية أيضاً.

وبعد قيام إسرائيل في عام ١٩٤٨، استطاعت استحضار الحليف الأميركي القوي في إطار العلاقات الدولية التي شهدتها العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وتميزت العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل بخصوصيتها بالمقارنة بعلاقات أميركا مع الدول الأخرى. وبرزت المساعدات الأميركية المباشرة وغير المباشرة لإسرائيل على أنها السمة الأساسية في إطار العلاقات بين البلدين. ويكمن السبب في الدور الذي تقوم به إسرائيل في خدمة المصالح الأميركية السياسية والاستراتيجية في الشرق الأوسط من جهة، فضلاً عن نشاط اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة ودوره في الحفاظ على التأييد الأميركي لإسرائيل في كل المستويات من جهة أخرى، فضلاً عن الضغط على المشرع الأميركي بغية الإبقاء على انسياب المساعدات المالية لإسرائيل.

ويمكن الجزم بأن حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ كانت الحد الفاصل بين المرحلة التي كانت فيها إسرائيل تلعب دوراً مهماً في إطار المصالح الأميركية في الشرق الأوسط، والمرحلة التي أصبحت تلعب فيها الدور الرئيسي في إطار هذه المصالح، الأمر الذي ترك بصماته على علاقات الولايات المتحدة المتميزة وغير العادية مع إسرائيل.

ومن المهم الإشارة إلى أن إسرائيل مؤلت حروبها وعدوانها على الدول العربية بالاعتماد على المساعدات الأميركية السنوية اللوجستية والطائرة، فقد تجاوزت الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ عام ١٩٤٨ مع الاستراتيجية التي تقوم على تطوير التحالف مع إسرائيل وترسيخه في مختلف الميادين، وتجلّى ذلك بالدعم الأميركي لإسرائيل في الأمم المتحدة واستخدام حق النقض (الفيتو) ضد أية محاولة لاستصدار قرار يدين ممارسات إسرائيل واعتداءاتها المتكررة على الدول العربية والشعب الفلسطيني.

من أهم ملامح الدعم الأميركي لإسرائيل على المستوى السياسي والدبلوماسي، سياسة الضغط المستمر على المنظمة الدولية التي أجبرتها على إلغاء قرارها الذي يعتبر الصهيونية حركة عنصرية، بيد أن المساعدات الأميركية برزت بكونها السمة الأهم في إطار الدعم الأميركي لإسرائيل، فحلت

تلك المساعدات العديد من الأزمات الاقتصادية الإسرائيلية مثل التضخم في منتصف الثمانينات من القرن المنصرم، كما حدثت من تفاقم أزمات اقتصادية أخرى، وساهمت في تمويل هجرة يهود العالم الى فلسطين المحتلة، وبخاصة من دول الاتحاد السوفياتي السابق منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، ناهيك عن أثرها المهم في تحديث الآلة العسكرية الإسرائيلية، وتجهيزها بالتكنولوجيا الأميركية المتطورة من طائرات وغيرها، وبالتالي تمويل العدوان الإسرائيلي على الدول العربية، وقد توضح ذلك خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في صيف العام ٢٠١٤، حيث أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى تقديم إدارة أوباما مساعدات مالية وعسكرية طارئة لإسرائيل خلال حربها على القطاع.

لقد وصلت قيمة المساعدات الأميركية اللوجستية السنوية لإسرائيل، وكذلك المساعدات الطارئة، خلال الفترة بين ١٩٤٨ و ٢٠١٤ إلى ١١٩ بليون دولار، منها نحو ٦٠ في المئة هي نسبة المساعدات العسكرية، و ٤٠ في المئة نسبة المساعدات الاقتصادية، ويقدر أن تصل قيمة المساعدات الأميركية الحكومية المباشرة لإسرائيل إلى ١٢٢ بليون دولار نهاية العام الحالي. وإذا احتسبنا المساعدات غير المباشرة من الولايات المتحدة والجالية اليهودية لإسرائيل منذ قيامها، فإن قيمة المساعدات الإجمالية تصل إلى نحو ١٥٠ بليون دولار خلال الفترة المذكورة سابقاً. يبقى القول إن استمرار العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل سيبقى مرهوناً بالدور الرئيسي الذي تلعبه الثانية في خدمة المصالح الأميركية في الشرق الأوسط، والحديث عن تحولات وانحدرات في تلك العلاقة نتيجة تباينات في المواقف إزاء بعض الملفات هو ضرب من الخيال في المدى المنظور.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٩

٤٨. مفهوم الأمن الإسرائيلي تحطم: "ميزان الرعب" .. بديلاً

أوري بار - يوسف

منذ انتهاء حملة «الجرف الصامد» تتراكم مظاهر الشقوق العميقة في مفهوم الأمن التقليدي لإسرائيل، ذلك المفهوم الذي وضعه دافيد بن غوريون قبل ٦٥ سنة. في مركز هذا المفهوم يقف الردع، الأخطار، الحسم، وأضيف إليها في السنوات الأخيرة مدماك الدفاع. ومؤخراً يطرح جنرالات متقاعدون وفي سلك الخدمة الفاعلة شكوكا تتعلق بنجاعة الردع، ويشرح الخبراء لماذا من الصعب جدا تحقيق الحسم اليوم، وتوقعات الجهات المخولة في قيادة الجبهة الداخلية والتي تفيد بأن المواجهة

التالية مع «حزب الله» قد يسقط فيها أكثر من ألف صاروخ في اليوم، تضع علامة استفهام كبيرة على عنصر الدفاع.

وتبشر هذه الشقوق والتي تتسع مع كل يوم، بان مفهوم الأمن الإسرائيلي، والذي يكمن في أساسه الإيمان في أن قدراتنا العسكرية ستساعدنا في يوم الأمر على مواجهة كل تحدي، قد أفلس.

ولا يعود السبب في ذلك إلى أن الجيش الإسرائيلي ليس قويا بما يكفي، بل العكس هو الصحيح. فتفوقه على الجيوش العربية الخصمة واضح اليوم أكثر من أي وقت مضى، ولا يوجد خطر في أن يتبدد هذا التفوق، حتى في ظروف الأزمة المستمرة في العلاقات مع الولايات المتحدة. والسبب هو أن التطورات التكنولوجية جعلت السلاح الصاروخي الهجومي زهيدا وسهلا على الإنتاج، التسليح، والاستخدام. وحتى الآن، رغم الكثير من الجهود والاستثمارات الكبرى، لم يتوفر جواب دفاعي ناجح على استخدام مثل هذا السلاح بكميات كبيرة. وفي مثل هذه الظروف فانه حتى منظمة صغيرة مثل «حماس» يمكنها أن تهدد قلب دولة إسرائيل، وتتسبب بوقف الطيران الدولي منها وإليها. وميليشيا مثل «حزب الله»، المنظمة التي يبلغ عدد المجندين فيها كعدد الجنود في فرقة واحدة من الجيش الإسرائيلي، يمكنها أن تجبي من إسرائيل ثمنا باهظا، أعلى من الثمن الذي نجحت أكثر الجيوش العربية قوة في جبايته من إسرائيل في أي وقت في الماضي.

لا يدور الحديث فقط عن المواطنين الذين سيقتلون، المنازل التي ستدمر، وقواعد الجيش الإسرائيلي التي ستصاب بأذى، بل يدور الحديث أيضا عن البنى التحتية.

فماذا سيحصل مثلاً، إذا ما أصابت صلية من الصواريخ التي تحمل رؤوسا متفجرة بنصف طن وذات دقة عالية نسبيا محطة توليد الطاقة في الخضيرة؟ يمكن أن نتصور كيف ستبدو دولة إسرائيل بعد إصابة بهذه الشدة لإنتاج الكهرباء فيها وبعد إصابات مشابهة. ومع كل الاحترام لـ «العصا السحرية»، فانه بقدر ما هو معروف ليس للجيش الإسرائيلي جواب مقنع على مثل هذا التهديد.

أن معنى قدرة منظمتي «حماس» و«حزب الله» على توجيه ضربات قاسية لإسرائيل هو أن مفهوم الأمن التقليدي الذي يعتمد على اليد الطويلة للجيش الإسرائيلي واليد القصيرة للعدو لم يعد ساري المفعول.

فمع أن يدنا أطول وأقوى، ولكن يدهم أيضا قوي و ليس لدينا القدرة على منعهم من استخدامها وتوجيه ضربات أليمة ضدنا. بكلمات أخرى، فان التفوق الإسرائيلي المطلق اختفى.

ما يحل محله هو ميزان رعب يمكن فيه سواء لإسرائيل او لخصومها أن تؤلم الواحدة الأخرى، ولكن لا يمكنهما أن يمنعا الألم من أن يقع.

لقد ولد مفهوم «ميزان الرعب» في عهد الحرب الباردة، حين توصلت القوتان العظميان إلى قدرة على إبادة الواحدة الأخرى، وانتقلنا إلى الاعتماد على استخدام التهديد بإبادة الخصم بدلا من قدرة الدفاع، كي تضمن بقاءها. لا تزال إسرائيل لا توجد في مثل هذا الوضع، وطالما ليس لخصومها سلاح نووي فإنها لن تقترب منه أيضا.

ومع ذلك، تكفي ترسانة الصواريخ الفتاكة، ولا سيما ترسانة «حزب الله»، كي تضعنا في مكان خطير وقابل للإصابة، لا يمكننا فيه أن ندافع عن أنفسنا بشكل ناجح على نحو كاف. ولما كانت سياسة الأمن القومي ملزمة أن توفر حزام الدرع الأكثر نجاعة لقيم الأمة بما فيها حياة المواطنين وجودة حياتهم، فقد حان الوقت لهجر التفكير القديم والانتقال إلى سياسة في أساسها يقبع مفهوم «ميزان الردع» بكل معانيه العملية.

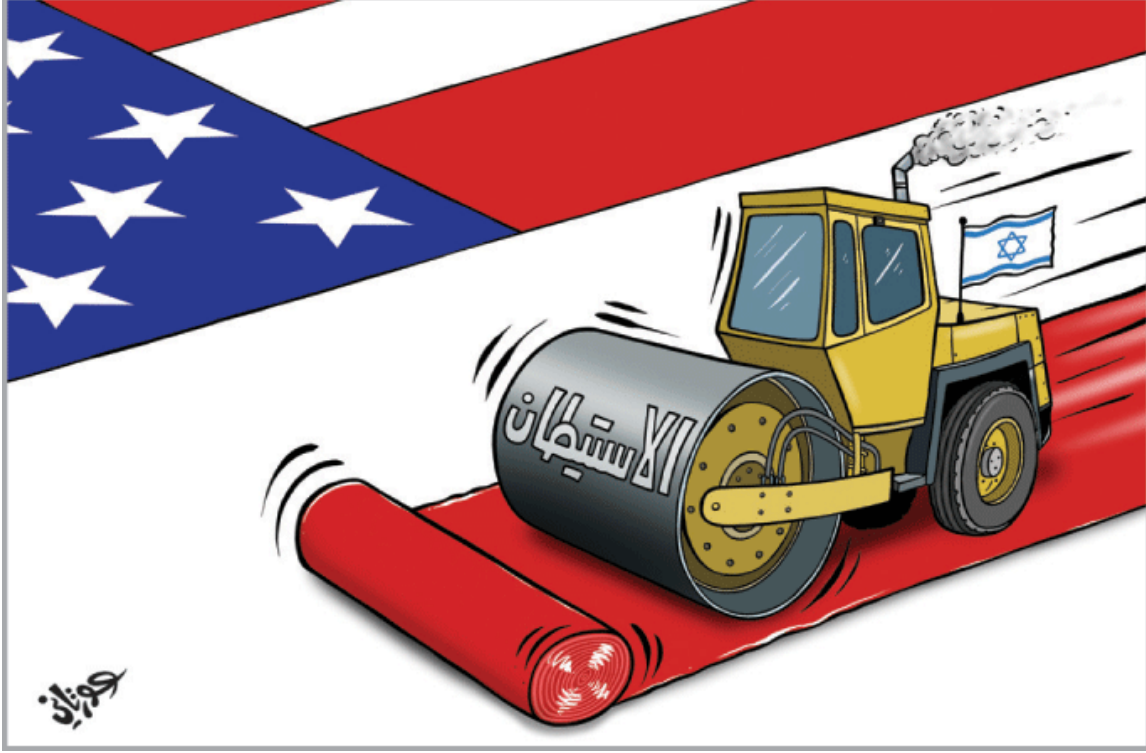
توماس شلينغ، من عظماء الاستراتيجيين في الولايات المتحدة في عهد الحرب الباردة، كتب في كتابه «التسلح والنفوذ» (إصدار وزارة الدفاع، ١٩٨١)، انه «لو كان ألمه (ألم الخصم) في بهجاتنا ومتعتنا الكبرى في مشاكله، لكننا توقفنا عن التسبب بالألم وإحباط أحدنا للآخر». لم يكن هذا هو الوضع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وليس هذا هو الوضع بيننا وبين «حزب الله» و«حماس». ورغم الخطاب التهديدي من هاتين المنظميتين، يثبت الواقع أنهما تفضلان التعايش إلى جانب إسرائيل على الصدمات الكثيفة معها، والتي تلحق بهما أضرارا جسيمة، بل قد تؤدي إلى تصفيتهما.

في مثل هذه الظروف على واضعي سياسة الأمن القومي ان يستوعبوا التغييرات الدراماتيكية التي تجتازها وتواصل اجتيازها ساحة النزاع، وأن يغيروا بشكل راديكالي مفهوم الأمن بما يتناسب مع ذلك. وفي مركز التغييرات: الاعتراف بان الجيش الإسرائيلي وحده لا يمكنه أن يوفر الأمن اللازم لنا؛ استغلال كل إمكانية لتلطيف حدة النزاع، بما في ذلك حيال إيران وفروعها، من خلال التقدم في المسار السياسي؛ والعمل على التنمية الاقتصادية المدنية في قطاع غزة كي يكون لنظام «حماس» الكثير مما يخسره في الجولة التالية. بدون كل هذا سنعلق في جولات أخرى من المواجهة، سنجد على مدى الزمن صعوبة في الصمود فيها.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/٩

٤٩. كاريكاتير:



الدستور، عمان، ٢٠١٥/٤/٩